مشيخة الإمام عمر بن محمد السُّهْرَوردي

(٥٣٩-٦٣٢هـ)

تحقيق ودراسة: أ.د. عامر حسن صبري*

التعريف بالبحث

يخرج هذا البحث إلى النور بعد أن كان في غيابات النسيان، وهو للإمام المحدث القدوة، شهاب الدين عمر بن محمد السُّهْرَوردي، المتوفى سنة (٦٣٢)، وهو صاحب الكتاب المشهور (عوارف المعارف).

وقدَّم المحقق دراسة، اشتملت على مبحثين، الأول: في ترجمة الإمام السُّهْرَوردي، وتناول أولاً عصر الإمام، ثم حياته: اسمه ونسبه، وولادته، وأسرته، ونشأته، وطرفاً من حياته، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته.

ويتناول المبحث الثاني تعريفاً بمشيخة الإمام السهروردي، وانبسط الحديث عنها إلى التعريف بهذا العلم عند المحدثين، ثم مناهجهم في تأليفها، وفوائدها، ثم طريقة المؤلف في المشيخة، ثم الحديث عن نسبتها إلى المؤلف، ثم وصف النسختين المعتمدتين في التحقيق، وبيان إسناد نسخة الأصل، ثم طريقة المحقق في تحقيق المشيخة وضبطها والتعليق عليها.

ولا شك في أهمية هذه المشيخة، لما فيها من جمع أسماء شيوخ الإمام شهاب الدين، وتلمذته لهم، وهو بهذا يعدّ مصدراً أصيلاً لتراجم هؤلاء العلماء، كما أنه ذكر بعض مروياتهم، وبعض الفوائد الأخرى.

* أستاذ الحديث وعلومه بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة. ولد في بغداد سنة (١٣٧٧هـ/١٩٥٧م)، ونال درجة الدكتوراه من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) بتقدير ممتاز. وله أعمال علمية كثيرة بين تأليف وتحقيق وبحث، من آخرها تحقيق أمالي الإمام أبي الحسين ابن سمعون (ت: ٣٨٧هـ).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، مُحمد بن عبد الله خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنه لما كانت السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد كتاب الله تعالى، فقد هيأ الله عز وجل لها من يحفظها ويعتني بها، لتبقى مورداً نقياً، ومشرباً عذباً، تَرِدُه الأمة في كل زمان ومكان، لتنهض بها في سبيل عزّها وكرامتها في الدنيا والآخرة. وإنّ نظرة سريعة إلى ما بذله أئمة السلف من جهود عظيمة في الحفاظ على السنة، وتنقيتها من كل دخيل، لأكبر دليل على تحقيق وعد الله تعالى، حيث قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون﴾ ولا شك أن حفظ السنة النبوية إنما هو حفظ لكتاب الله الكريم.

وكان من جملة هذه الجهود المثمرة المشكورة التي ساهمت في خدمة السنة وحفظها منهج مشهور عند المحدثين، يعرف بالمشيخات، وهي جمع الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم، أو أجازوه وإن لم يلقهم، مع سرد بعض الأحاديث والحكايات والفوائد التي رواها المصنف عن هؤلاء الشيوخ، وهذا النوع من التأليف له فوائد جمة، وثمرات متنوعة، وقد تعددت مناهج المحدثين فيه ،وسنبين ذلك في الدراسة.

ومن المشيخات المهمة هذه المشيخة التي جمعت بعض الشيوخ الذين روى عنهم الإمام القدوة الزاهد أبو حفص عمر بن محمد السُّهْرَوردي البغدادي، خرجها له الإمام الحسن ابن محمد بن الحسن بن أبي جَروَيه الموصلي، وقد حققتها وخرجت نصوصها وخدمتها بما يقربها إلى الباحثين والمشتغلين بتراثنا الإسلامي العظيم، والله نسأل أن ينفعنا بما علمنا، ويعلمنا ما ينفعنا، ويجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول

ترجمة الإمام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السُّهْرَوَردي

أولاً: عصر الإمام شهاب الدين:

١ - الحالة السياسية في عصره:

كان العالم الإسلامي قبل ولادة أبي حفص يموج بالاضطرابات الداخلية، فقد ظهر في الشرق الباطنية(١)، وأما في الغرب، فغارت الفرنج على البلاد الإسلامية، وبدأت شعلة الحروب الصليبية، وكان يحكم مصر الفاطميون(٢)، وقد عاصر أبو حفص عدداً من الخلفاء الذين أعادوا هيبة الخلافة وجددوا معالمها، وباشروا المهمات بأنفسهم، وغزوا بجيوشهم، وكانوا أشداء على أهل العبث والفساد، وهم:

أ - المقتفي لأمر الله محمد ابن المستظهر بالله أحمد العباسي، بُويع بالخلافة سنة ٥٣٠، وتوفي سنة ٥٥٥، وكان عاقلاً لبيباً، مهيباً صارماً، جواداً، محباً للحديث والعلم، مكرماً لأهله، وكان حميد السيرة، يرجع إلى تدين، وحسن سياسة كما يقول الذهبي. وقال أبو طالب بن عبد السميع: كانت أيامه نضرة بالعدل، زهرة بالخير، وكان على قدم من العبادة قبل الخلافة ومعها، ولم ير مع لينه بعد المعتصم في شهامته مع الزهد والورع، ولم

---

(١) الباطنيون: قوم تستروا بالإسلام، ومالوا إلى الرفض، وعقائدهم وأعمالهم تباين الإسلام، فقد قاموا بتأويل النصوص الشرعية على غير ما وضعت له، فقالوا - كما نقل عنهم ابن الجوزي - : (إن لظواهر القرآن والأحاديث بواطن تجري من الظاهر مجرى اللب من القشر، وإنها بصورتها توهم الجهال صوراً جلية، وهي عند العقلاء رموز وإشارات إلى حقائق خفية، وإن من تقاعد عقله عن الغوص على الخفايا والأسرار والبواطن والأغوار وقنع بظواهرها، كان تحت الأغلال التي هي تكليفات الشرع، ومن ارتقى إلى علم الباطن سقط عنه التكليف واستراح من أعبائه) انظر: تلبيس إبليس لابن الجوزي ص١٠٢.

ومن الباطنية طائفة تسمى الإسماعيلية، ويطلق عليهم أيضاً لقب الحشاشين، لما كان لهم من صبر على القتال، حتى إنهم كانوا يأكلون الحشيش إذا نفد زادهم، وهم طائفة من الباطنية، فكانوا يؤولون الآيات والأحاديث تأويلاً باطلاً على غير ما يدل عليها ظاهرها، وقد ألف الإمام الغزالي كتاباً مشهوراً سماه (فضائح الباطنية) وهو مطبوع متداول. وانظر: الفرق بين الفرق ص٢٨٢.

(٢) نسبة هؤلاء إلى الفاطميين غير صحيحة، وإنما جاءت هذه التسمية من باب التعمية على اعتقادهم، والصحيح فيهم أنهم قرامطة عبيديون، وهم طائفة من الباطنية، وينسبون إلى عبيد الله بن ميمون القداح، وكان مجوسياً باطنياً خبيثاً حريصاً على إزالة ملة الإسلام، وأباح أولاده الخمر والفروج وأشاعوا الرفض، وبثوا الدعاة فأفسدوا عقائد جبال الشام. ينظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٤٩٧، وكتاب (قضية نسب الفاطميين أمام منهج النقد التاريخي) للدكتور عبد الحليم عويس.

تزل جيوشه منصورة، وكان من حسناته وزيره عون الدين بن هبيرة(١).

ب- المستنجد بالله يوسف ابن المقتفي لأمر الله، بُويع بالخلافة سنة ٥٥٥، وتوفي سنة ٥٦٦، وكان موصوفاً بالعدل والديانة، قال ابن النجار: كان موصوفاً بالفهم الثاقب، والرأي الصائب، والذكاء الغالب، والفضل الباهر، ومعرفة بالأَسطُرلاب(٢).

جـ- المستضيء بأمر الله الحسن ابن المستنجد بالله يوسف ابن المقتفي لأمر الله، بُويع بالخلافة سنة ٥٦٦، وتوفي سنة ٥٧٥، قال ابن الجوزي: بُويع، فنودي برفع المكوس، ورد المظالم، وأظهر من العدل والكرم ما لم نره من أعمارنا، وفرق مالاً عظيماً على الهاشميين(٣). وقال الذهبي: وخطب له باليمن، وبرقة، وتوزر، وإلى بلاد الترك، ودانت له الملوك، وكان يطلب ابن الجوزي، ويأمره أن يعظ بحيث يسمع، ويميل إلى مذهب الحنابلة، وضعف بدولته الرفض ببغداد وبمصر، وظهرت السنة، وحصل الأمن(٤). وألف ابن الجوزي كتاباً سماه (المصباح المضيء في خلافة المستضيء)(٥).

وفي خلافته انقرضت الدولة الفاطمية بمصر، وظهرت الدولة الأيوبية على يد مؤسسها السلطان صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة (٥٨٩)(٦)، الذي ظهر في كنف نور الدين زنكي المتوفى سنة (٥٦٩)، وكان هذا الملك نور الدين حامل رايتي العدل والجهاد، وكان ذا تعبد وورع، وشارك في قتال الفرنجة، وأزال دولة الرفض في مصر(٧). وقد تملك صلاح الدين بعد نور الدين، وطبقت سيرته الآفاق؛ لما له من الأيادي البيض على الإسلام وأهله، ومنها فتح بيت المقدس وتخليصه من براثن النصارى الحاقدين بعد المعركة الفاصلة «حطين»،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٠٠-٤٠١.

وكان ابن هبيرة إماماً عالماً عادلاً، قال عنه الذهبي في السير ٢٠/٤٢٦-٤٢٧: (كان ديناً متعبداً وقوراً متواضعاً، جزل الرأي، باراً بالعلماء، مكباً مع أعباء الوزارة على العلم وتدوينه، كبير الشأن، حسنة الزمان ... سمع الكثير في دولته، واستحضر المشايخ، وبجلهم، وبذل لهم) ألف ابن هبيرة مصنفات كثيرة، وقد ذكر بعضها الذهبي في ترجمته، توفي سنة ٥٦٠.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/٤١٨.

(٣) المنتظم ١٠/٢٣٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢١/٧٠.

(٥) وهو مطبوع في بغداد سنة ١٣٩٦-١٣٩٧، بتحقيق الأستاذة ناجية عبد الله إبراهيم، في مجلدين.

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/٢٧٨.

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٣١.

وكان ذلك في سنة (٥٨٣)، وقال عنه الذهبي: محاسن صلاح الدين جَمَّة، لا سيما الجهاد، فله فيه اليد البيضاء ببذل الأموال والخيل المثمنة لجنده، وله عقل جيد، وفهم، وحزم، وعزم[١]، وكان بينه وبين الخليفة علاقة ووئام، وقد فوَّضه السلطنة.

د- الناصر لدين الله أحمد ابن المستضيء بأمر الله الحسن، بويع بالخلافة سنة ٥٧٥، وله اثنان وعشرون سنة، وتوفي سنة ٦٢٢، قال ابن النجار: دانت للناصر السلاطين، ودخل تحت طاعته المخالفون، وذلت له العتاة، وانقهرت بسيفه البغاة، واندحض أضداده، وفتح البلاد العديدة، وملك ما لم يملكه غيره، وخطب له بالأندلس وبالصين، وكان أسد بني العباس، تتصدع لهيبته الجبال، وتذل لسطوته الأقيال، وكان حسن الخلق لطيف الخلق، كامل الظرف، فصيحاً بليغاً ... كانت أيامه غُرَّة في وجه الدهر، ودرة في تاج الفخر...[٢].

هـ- الظاهر بأمر الله محمد ابن الناصر لدين الله أحمد، ولي الخلافة بعد موت أبيه، وتوفي سنة ٦٢٣، وكانت خلافته تسعة أشهر وأربعة عشر يوماً، فأظهر العدل والإحسان، وأزال المكس.

و- المستنصر بالله منصور ابن الظاهر بأمر الله، بويع عند موت أبيه، وتوفي سنة ٦٤٠، قال ابن النجار: نشر العدل، وبث المعروف، وقرب العلماء والصلحاء، وبنى المساجد والمدارس والربط، ودور الضيافة والمارستانات، وأجرى العطيات، وقمع المتمردة، وحمل الناس على أقوم سنن، وعمَّر طرق الحاج ... وقام بأمر الجهاد أحسن قيام، وجمع العساكر، وقمع الطغام، وبذل الأموال، وحفظ الثغور، وافتتح الحصون، وأطاعه الملوك[٣].

٢ - الحالة العلمية في عصر الإمام شهاب الدين السُّهْرَوردي:

ازدهرت الناحية العلمية في عصر هذا الإمام ازدهاراً كبيراً، ويرجع سبب النهضة العلمية إلى أسباب كثيرة، من أهمها:

أ - تشجيع الخلفاء والوزراء للعلم، فكان كثير منهم على علم بالدين وأحكامه،

---

(١) السير ٢١/٢٨٧.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٢/١٩٩.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ٢٣/١٥٦-١٥٧.

وقربوا العلماء والصلحاء، فكان المقتفي لأمر الله محباً للحديث وراوية له، قال عنه الإمام السمعاني: سمع جزء ابن عرفة من ابن بيان، كتبت إليه قصة أسأله الإنعام بالإذن في السماع منه، فأنعم وفتش على الجزء، ونفذه إلي على يد إمامه ابن الجواليقي، فسمعته من ابن الجواليقي عنه(١).

وكان الناصر لدين الله محدّثاً، روى عن أبي الحسين اليوسفي وعلي بن عساكر البطائحي وشُهدة بنت الفرج الأبري وطائفة، وقد أجاز لجماعة من الأئمة والكبراء، فكانوا يحدثون عنه في أيامه، ويتنافسون في ذلك، ويتفاخرون(٢).

وكان الوزراء يتصفون بالعلم، وتقريب العلماء، فهذا الوزير عبيد الله بن يونس البغدادي الأزجي المتوفى سنة ٥٩٣، كان فقيهاً، عالماً بالأصول والكلام، وصنف كتباً؛ منها مصنف في أوهام أبي الخطاب الحنبلي الكَلَواذي في الفرائض ومتعلقاتها(٣).

وكان الوزير ابن هبيرة عالماً بالفقه واللغة والأدب، وله فيها مؤلفات قيمة، منها كتاب (الإفصاح عن معاني الصحاح) شرح فيه صحيحي البخاري ومسلم في عشر مجلدات، وله كتب أخرى، ذكرها الذهبي في ترجمته(٤).

ب- بناء المدارس، ووقف الوقوف عليها، وساهم في بنائها الخلفاء والوزراء والعلماء، وأقبل طلاب العلم من أطراف الدولة ينهلون من علومها، وكان لهذه المدارس أثر كبير في نشر علوم الدين، كالحديث والتفسير والفقه وغير ذلك، ولا بأس أن نشير إلى بعض هذه المدارس(٥):

١ - **المدرسة النظامية**: بناها الوزير نظام الملك، سنة ٤٥٧، وقد غدت هذه المدرسة واحدة من أعظم مآثر السلاجقة، ومناراً للعلم والعلماء، وقد طبقت شهرتها الآفاق، ودرَّس فيها كبارالعلماء، منهم الإمام أبو إسحاق الشيرازي (ت٤٧٦)، والإمام أبو نصر الصباغ

---

(١) انظر: السير ٢٠/٣٩٩.

(٢) انظر: السير ٢٢/١٩٣.

(٣) السير ٢١/٢٩٩. وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٩٢.

(٤) انظر: السير ٢٠/٤٣٠.

وقد طبع قسم منه يتعلق بمسائل فقهية متفق عليها ومختلف فيها، في مجلدين.

(٥) ينظر: الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي، ومدارس بغداد في العصر العباسي للدكتور عماد عبد السلام رؤوف، وكتاب دور الحديث في العالم الإسلامي للأستاذ الحسين وكاك.

(ت٤٧٧)، والإمام حجة الإسلام الغزالي (ت٥٠٥)، والإمام أبو النجيب السُّهْرَوردي (ت٥٦٣) عم الإمام شهاب الدين، والإمام أبو بكر الأنباري (ت٥٧٧) وغيرهم[١].

٢ - **مدرسة باب الأزج**: وهي أقدم مدارس الحنابلة ببغداد، وأعظمها شأناً، بناها القاضي أبو سعد المبارك المخرمي قاضي باب الأزج، في أوائل القرن السادس، ومن مدرسي هذه المدرسة الإمام الزاهد عبد القادر الجيلاني إمام الحنابلة، وكانت هذه المدرسة تحوي على خزانة نفيسة، حافلة بالنفائس والنوادر من المؤلفات، ولا تزال هذه المدرسة وقسم كبير من المكتبة باقياً حتى اليوم[٢].

٣ - **المدرسة النجيبية**: وهي من المدارس الشافعية في بغداد، ولا يزال بنيانها ماثلاً حتى اليوم، أسسها الإمام أبو النجيب السُّهْرَوردي عم الإمام شهاب الدين، وكان يدرس بها، ثم عقد الإمام شَهاب الدين مجالس للوعظ، وهي اليوم مسجد يعرف بمسجد نجيب الدين، وقد وصفه العلامة محمود شكري الألوسي رحمه الله تعالى (ت١٣٤٣)، فقال: هو مسجد قديم العهد في جانب الرصافة، بينه وبين دجلة طريق عام وبعض أبنية الحكومة، وهو في الجهة الغربية من بغداد، واسع الساحة، فيه مدرسة وحُجَر ... وفيه قبر الشيخ نجيب الدين السُّهْرَوردي ... دفن في هذا المسجد، وكان يومئذ مدرسة له ... إلخ[٣].

٤ - **المدرسة المستنصرية**: وهي من أشهر المدارس في بغداد، أسسها الخليفة المستنصر بالله على شط دجلة من الجانب الشرقي مما يلي دار الخلافة، قال عنها الإمام الذهبي: لا نظير لها في الحسن والسعة، وكثرة الأوقاف، بها مئتان وثمانية وأربعون فقيهاً، وأربعة مدرسين، وشيخ للحديث، وشيخ للطب، وشيخ للنحو، وشيخ للفرائض ... إلخ[٤]. ومن الذين باشروا التدريس بها الإمام المحدث ابن النجار (ت٦٤٣)، وكان الإمام المؤرخ ابن

---

(١) انظر: الحياة العلمية في العصر السلجوقي للدكتور مريزن سعيد العَسِيري ص٢٦٣.

(٢) ينظر: مدارس بغداد في العصر العباسي ص١٤٠-١٥٥.

(٣) مساجد بغداد وآثارها للعلامة محمود شكري الألوسي ص٧٩.

وذكر العلامة الألوسي في المسك الأذفر في نشر مزايا القرن الثاني عشر والثالث عشر ص٩١ أن العلامة عبد الحميد الألوسي المتوفى سنة (١٣٢٤) كان مدرساً بهذه المدرسة.

وأشار الشيخ محمد صالح السهروردي في كتابه (لب اللباب) ٢/٣٦٧، والأستاذ إبراهيم الدروبي في كتابه (البغداديون أخبارهم ومجالسهم) ص٣٠١-٣٠٢ والشيخ يونس السامرائي في تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر ص٨٥-٨٦: إلى أن آخر من تصدر للتدريس في هذه المدرسة: الشيخ العلامة السيد إسماعيل ابن مصطفى الواعظ البغدادي المتوفى سنة (١٩٤٦م).

(٤) السير ٢٣/١٦٣.

الفوَطي (ت٧٢٣) قيّماً على خزانة كتبها، ولا تزال هذه المدرسة قائمة إلى اليوم(١).

٥ - **المدرسة العمرية في الشام**: بناها الإمام أبو عمر محمد بنُ أحمد بن قدامة المقدسي (ت٦٠٧)، وهي من أشهر المدارس في ذلك الوقت، ودرس فيها كثير من المقادسة وكبار الحنابلة، وقال الذهبي: وهي وقف على القرآن والفقه، وقد حفظ القرآن فيها أمم لا يحصون ... إلخ(٢).

٦ - **دار الحديث النورية**: بناها الملك العادل نور الدين زنكي، وهو أول من بنى داراً للحديث في دمشق، وقف عليها وعلى المشتغلين بعلم الحديث وقوفاً كثيرة، وتولى التدريس بها الإمام الحافظ هبة الله ابن عساكر (ت٥٧١)، وكانت تسمى دار السنة، قال الأستاذ محمد كرد علي: وهي من دور الحديث الباقية، وأول دار أنشأها لهذا الغرض أنشأها نور الدين محمود بن زنكي، وهي الآن مسجد جامع، وبها قبره يزار ويتبرك به(٣).

٧ - **دار الحديث الكاملية**: أنشأها الملك الكامل بالقاهرة سنة ٦٢٢، وحبسها على المشتغلين بالحديث، ثم على الفقهاء الشافعية، قال عنها الإمام السيوطي: إنه ليس بمصر دار حديث غيرها وغير دار الحديث التي بالشيخونية، وأن الملك الكامل جعل شيخها أبا الخطاب عمر بن دحية ... ثم وليها الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ... إلخ(٤).

جـ- **المساجد والجوامع**: كان يعقد فيها حلقات العلم، فالجامع الأموي كان يدرس فيه أصحاب المذاهب الأربعة، وكان يُدَّرس فيه الحديث والتفسير وغير ذلك.

وكان جامع المنصور في بغداد يعظ فيه الإمام أبو الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧)(٥)،

---

(١) انظر: تاريخ علماء المستنصرية، للأستاذ ناجي معروف، وينظر: تاريخ مساجد بغداد للعلامة محمود شكري الألوسي ص٨٥-١٠٢.

ومن الفوائد الطريفة: أني وقفت على نسخة قيِّمة من مسند الدارمي، كتبت في المدرسة المستنصرية، فقد جاء في آخر هذه النسخة ما نصه: (آخر الكتاب، والحمد لله رب العالمين، وفرغ منه أحوج الخلق إلى عفو الحق: عبد الله بن محمد بن يوسف بن سعيد بن مسانة بن جميل المقرئ البغدادي ... ووافق الفراغ منه في شهر شعبان من سنة أربع وثلاثين وست مئة بالمدرسة الشريفة المستنصرية، وصلى الله على سيدنا محمد ... إلخ)، وهذه النسخة محفوظة في مكتبة جامعة ليدن بهولاندا، وقد اعتمدها في تحقيق المسند الأستاذ حسين أسد، إلا أنه أخطأ في مصدرها، فذكر أنها من دار الكتب المصرية، وهو وهم منه حفظه الله.

(٢) انظر: الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/١٠١.

(٣) خطط الشام للأستاذ محمد كرد علي ٦/٧٣.

(٤) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي ٢/١٤٢.

(٥) انظر: السير ٢٠/٢٦.

وأملى فيه الإمام أبو القاسم ابن السمرقندي (ت٥٣٦) أزيد من ثلاث مئة مجلس[١].
وحدَّث الإمام الحافظ أبو الوقت السِّجزي (ت٥٥٣) في هذا الجامع، وسمعه جمع جمّ[٢].

ثانياً: حياة الإمام شهاب الدين السُّهْرَوردي[٣]:

١ - اسمه ونسبه:

هو الإمام شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله -وهو عمُّويه- ابن سعد بن حسين بن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري السُّهْرَوردي.

ويقال في كنيته أيضاً: أبو عبد الله.

وعَمُّويه: بفتح العين المهملة، وتشديد الميم المضمومة، وسكون الواو، وفتح الياء المثناة من تحتها، وفي آخرها تاء تأنيث[٤].

والقُرَشي - بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها شين معجمة -: هذه النسبة إلى قُريش، القبيلة العربية المشهورة[٥].

والتيمي - بفتح التاء وسكون الياء -: نسبة إلى تيم بن مُرَّة بن كعب بن لؤي[٦].

والبكري - بفتح الباء وسكون الكاف وفي آخرها الراء -: هذه النسبة إلى أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه، وهو أبو بكر بن أبي قحافة، وأبو قحافة اسمه عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة[٧].

---

(١) السير ٢٠/ ٣٠.

(٢) السير ٢٠/ ٣١٠.

(٣) ترجمته في التكملة لوفيات النقلة للمنذري ٣/ ٣٨٠، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٢/ ٣٧٣، وفي حاشيتهما قائمة طويلة بمراجع ترجمته، وتضاف مصادر أخرى لم تذكر: تاريخ دُنيسر لأبي حفص عمر بن الخضر بن اللمش ص١٣٩، وتاريخ إربل لابن المستوفي ص١٩٢، ورحلة ابن رشيد ٣/ ٤١٧، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/ ٨١.

(٤) انظر: التكملة للمنذري ٣/ ٢٠٢ و ٣٨١، ووفيات الأعيان لابن خلكان ١/ ٢٩٩.

(٥) وهم ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، وأول من سماها بذلك قصي بن كلاب، وسميت بتلك لتجمعها حول الحرم، والتقرش: التجمع، وقيل: سميت قريش بدابة البحر، أي: سمك القرش، وهي سيدة الدواب البحرية، وكذلك قريش سادة الناس، وقيل في تسميتها غير ذلك، انظر: الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر ص٧٦، وفتح الباري ٦/ ٥٣٤.

(٦) انظر: جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار ٢/ ٥٨٠.

(٧) انظر: جمهرة نسب قريش ٢/ ٥٨٢، والأنساب للسمعاني ١/ ٣٨٥.

والسُّهْرَوردي – بضم السين وسكون الهاء وبعدها مهملة مفتوحة وواو مفتوحة – بلدة قريبة من زنجان من عراق العجم، وتقع اليوم في إيران من جهة أذربيجان(١).

٢ – ولادته ووفاته:

ولد شهاب الدين في أواخر رجب أو أوائل شعبان، من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، في سهرورد، وتوفي في بغداد في أول ليلة من سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

ودفن قريباً من سور الرُّصَافة من الجانب الشرقي من بغداد عند باب الظفرية، أو ما يسمى عند أهل بغداد بالباب الوسطاني(٢)، في وسط المقبرة المعروفة في التاريخ بالمقبرة الوردية، وقد بني بجانب قبره جامع كبير، نسب إليه بعد ذلك، يقال عنه: جامع الشيخ عمر، وصفه العلامة محمود شكري الألوسي، فقال: هو قديم العهد رحب الفناء، واسع المصلى، تقام فيه الأعياد والجمع، فيه مدرسة وحُجر، والمدرسة مطلة على الصحراء، وقد أحاطت المقابر بهذا المسجد من جميع جوانبه، وامتلأ صحنه منها، ولم تزل الأيدي تتداول عمارته وإصلاحه ... إلخ(٣).

وقد بُني على قبره قبة مخروطية الشكل من أبدع البناء وأغربه، يصل ارتفاعها إلى ثلاثة عشر متراً، وهي مثمنة الأضلاع، وسطوح الجدران من الداخل عقود مدببة، تعلوها مساحات مزخرفة بالآجر، وقد انتشر هذا البناء في العراق في النصف الثاني من القرن الخامس حتى نهاية القرن السابع الهجري(٤).

وفي هذا المسجد أقيمت مدرسة، تسمى: مدرسة جامع الشيخ عمر، ذكرها الأستاذ إبراهيم الدروبي رحمه الله تعالى (ت١٣٧٩)، فقال: وفي هذه المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات، وقد تصدر للتدريس في مدرسة الشيخ عمر أعلام ببغداد، منهم: العلامة السيد عبد الفتاح واعظ الحضرة القادرية، ومن بعده الفاضل عبد الرحمن

---

(١) انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ٣/٢٨٩، ووفيات الأعيان لابن خلكان ١/٢٩٩.

(٢) وهو أحد أبواب سور الجانب الشرقي الأربعة، وظل معظم هذا السور قائماً مع أبوابه إلى عهد قريب، حيث اندثر على عهد والي بغداد مدحت باشا سنة ١٢٨٧، ثم زالت أقسامه الباقية منه مع الأبواب ولم يبق منه غير هذا الباب، كذا ذكر العلامة محمد بهجة الأثري (ت١٤١٦) رحمه الله تعالى في تعليقه على كتاب تاريخ مساجد بغداد لشيخه العلامة الألوسي ص٥٣.

(٣) تاريخ مساجد بغداد وآثارها ص٥٣–٥٤.

(٤) انظر: مجلة المورد، العدد الرابع، مجلد ٨، سنة ١٩٧٩، ص٣٨٥.

السُّهْرَوردي، والفاضل الشيخ محسن السُّهْرَوردي(١).

٣ - أسرته:

عرفت أسرة أبي حفص بالعلم والمعرفة والزهد، فكان أبوه أبو جعفر محمد فقيهاً، وكان يعقد له مجلس للوعظ في جامع القصر، وفي المدرسة النظامية، وتولى القضاء بسهرورد، وقتل هناك لحادثة ذكرها ابنه أبو حفص(٢).

أما عمه أبو النجيب فكان إماماً عالماً متفنناً زاهداً، أثنى عليه السمعاني، فقال: تفقه في النظامية، ثم هبّ له نسيم الإقبال والتوفيق، فدلّه على الطريق، وانقطع مدة، ثم رجع، ودعا إلى الله، وتزهّد به خلق، وبنى له رباطاً على الشط، حضرت عنده مرات، وانتفعت بكلامه، وكتبت عنه(٣).

وكان عم أبيه أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله عالماً فاضلاً، ذكره السمعاني أيضاً، فقال: كان جميل الأمر، مرضي الطريقة. ثم قال: توفي في الأسبوع الذي دخلت بغداد، وسمع منه شيخنا عمر بن أبي الحسن البسطامي وجماعة من أصحابنا، وكانت ولادته سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وتوفي في الثامن من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، ودفن بالشُّونيزية(٤).

كما كان جد أبيه محمد بن عبيد الله المعروف بعَمُّويه، زاهداً عابداً، ذكره أبو حفص في عوارفه، فقال: واشتهر حال جدنا محمد بن عبد الله المعروف بعَمُّويه رحمه الله ـ وكان صاحب أحمد الأسود الدينوري ـ أنه كان يطوي أربعين يوماً(٥).

٤ - نشأته وطلبه العلم:

قدم أبو حفص بغداد وهو في مقتبل عمره، وصحب عمّه الشيخ أبا النجيب ولازمه،

---

(١) البغداديون أخبارهم ومجالسهم للأستاذ إبراهيم الدروبي ص٣٣٧.

(٢) انظر: السير ٢٢/ ٣٧٥.

(٣) نقله الذهبي في السير ٢٠/ ٤٧٦، وذكره بنحوه السمعاني في الأنساب ٣/ ٣٤٠-٣٤١. وستأتي ترجمة أبي النجيب في مشيخة ابن أخيه أبي حفص.

(٤) الأنساب ٣/ ٣٤١.

والشونيزية: هي اليوم مقبرة الشيخ الزاهد الجنيد البغدادي، وفي هذه المقبرة دفن كثير من الصلحاء والعلماء، وتقع في الجانب الغربي من بغداد.

(٥) عوارف المعارف ص١٣٣.

وأخذ عنه الفقه والوعظ والتصوف، كما صحب الإمام الزاهد الشيخ عبد القادر الجيلاني، وسمع بالبصرة الشيخ أبا محمد بن عبد، وأعلى شيخ له الإمام المسند أبو المظفر هبة الله بن أحمد الشبلي البغدادي المتوفى سنة (٥٥٧)، وكان قد ناهز الثامنة عشر من عمره.

وقال المنذري: حصّل طرفاً صالحاً من الفقه والخلاف وقرأ الأدب، وعقد مجلس الوعظ سنين، وسمع من عمه أبي النجيب، ومن أبي المظفر هبة الله بن أحمد بن الشبلي، وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد، وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر، وأبي أحمد معمر بن الفاخر، وأبي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار، وأبي بكر أحمد بن المقرب، وجماعة سواهم(١).

وقد تأثر كثيراً بعمه أبي النجيب، ولبس خرقة التصوف منه، وكان يعقد مجلس الوعظ بمدرسته، وقد اصطحبه في بعض أسفاره، قال في عوارف المعارف: ورأيت شيخنا ضياء الدين أبا النجيب، وكنت معه في سفره إلى الشام ... إلخ(٢). وذكر أنه كان لا يتقيَّد بهيئة من الملبوس، وكان يلبس ما يتفق من غير تعمد تكلف واختيار، وقد كان يلبس العمامة بعشرة دنانير، ويلبس العمامة بدانق(٣).

٥ - تلاميذه:

تتلمذ على أبي حفص جم غفير من طلبة العلم، وكان يحضر مجلسه خلق عظيم، وقصد من الأقطار، قال تلميذه أبو حفص ابن اللمش: قدم على دُنيسر فروى بها الحديث، ووعظ بها أيضاً في الجامع الغربي الناصري، وحضر مجلسه يومئذ الأكابر(٤).

وإليك ذكر أبرز من تتلمذ عليه:

١ - الإمام ابن نقطة: أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي، المتوفى سنة (٦٢٩)(٥)، وهو صاحب كتاب التقييد، وكتاب إكمال الإكمال وغيرهما.

٢ - الإمام ابن النجار: الإمام المحدث المؤرخ محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي، صاحب المصنفات الشهيرة، مثل: تاريخ بغداد، والدرة الثمينة في

---

(١) التكملة ٣/ ٣٨٠-٣٨١.

(٢) عوارف المعارف ص١٣٩.

(٣) عوارف المعارف ص١٨٤.

والدَّانق: جزء من الدرهم، والدرهم: جزء من الدينار.

(٤) تاريخ دُنيسر ص١٤٠.

(٥) انظر: السير ٢٢/ ٣٤٧. وقال في التقييد ٢/ ١٨٣: سمعت منه سنن ابن ماجه.

أخبار المدينة، وغيرهما، توفي سنة (٦٤٣)[١].

٣ ـ الضياء المقدسي: الإمام محمد بن عبد الواحد المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي، الإمام الحافظ القدوة بقية السلف، صاحب كتاب المختارة وغيره، توفي سنة (٦٤٣)[٢].

٤ ـ الزَّكي المنذري: الإمام الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله الشامي الأصل المصري، توفي سنة (٦٥٦)[٣].

٥ ـ ابن العديم: الإمام كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة، روى عنه في حلب، كما جاء ذلك في بغية الطلب، توفي سنة (٦٦٠)[٤].

٦ ـ طرف من حياته:

كان أبو حفص كثير العبادة، ملازماً للذكر والأوراد، يحضر الجمع والجماعات، ويشارك الناس في أحزانهم وأفراحهم، فظهر له القبول، وتاب على يديه خلق من العصاة، ورحل رسولاً من قبل بعض الخلفاء إلى عدة جهات، وكان له مجلس وعظ في مدرسة عمه أبي النجيب، ولوعظه قبول كثير لدى العام والخاص، وقد حدّث ببغداد ومكة ودمشق وغيرها من البلاد، وقد وصف ابن النجار طريقته في الوعظ، فقال: كان يتكلم بكلام مفيد من غير تزويق[٥].

وقال أبو حفص ابن اللمش: كان يتكلم على الناس ببغداد في أول أمره، فيجتمع إليه نفر من الفقراء، ثم صار يجتمع عنده خلق من الرجال والنساء، فيتوب في مجلسه جماعة ... ويسلم كثير من أهل الذمة، وقد حضرت له مجالس كثيرة، وشاهدت ذلك، وكلامه على الناس بغير سجع، وهو مطّرح التكلّف في لبسه[٦].

وللإمام أبي حفص حِكَم وأقوال جميلة ذكر بعضها في عوارف المعارف، فمما ذكره،

---

(١) السير ٢٣ / ١٣١.

(٢) السير ٢٣ / ١٢٦.

(٣) السير ٢٣ / ٣١٩. وقال في التكملة لوفيات النقلة ٣ / ٣٨١: ولنا منه إجازة كتبها إلينا غير مرّة.

(٤) انظر: العبر في خبر من غبر ٥ / ٢٦١، وانظر: بغية الطلب في تاريخ حلب ٧ / ٣٢٦٥ و ٨ / ٤٧٤٨.

(٥) السير ٢٢ / ٣٧٥.

(٦) تاريخ دنيسر ص١٣٩.

وهو يتحدث عن أخلاق أهل الزهد(١):

الصوفية أوفر الناس حظاً في الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وأحقهم بإحياء سنته، والتخلق بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن الاقتداء وإحياء سنته.

ومن أحسن أخلاقهم التواضع، ولا يلبس العبد لبسة أفضل من التواضع، والعبد لا يبلغ حقيقة التواضع إلا عند لمعان نورالمشاهدة في قلبه، فعند ذلك تذوب النفس، وفي ذوبانها صفاؤها من غش الكبر والعجب، فتلين وتطيع للحق والخلق لمحو آثارها، وسكون وهجها وغبارها...

ومن أخلاقهم: ترك التكلف، وذلك أن التكلف تصنّع وتعمّل وتمايل على النفس لأجل الناس، وذلك يباين حال الصوفية، وفي بعضه خفي منازعة للأقدار، وعدم الرضا بما قسم الجبار...

ومن أخلاقهم: التودد والتآلف، والموافقة مع الإخوان، وترك المخالفة...

ومن أدبهم: التغافل عن زلل الإخوان، والنصح فيما يجب فيه النصيحة، وكتم عيب صاحبه، وإطلاعه على عيب يعلم منه... إلى آخر ذلك من العبارات الجميلة التي ينشرح لها القلب، وتتهذب بها النفس، وترقى في معارج الخير والصلاح.

وقد اشتهر عن الإمام أبي حفص لبسه خرقة التصوف، لبسها عن عمه أبي النجيب بسنده إلى معروف الكرخي، بسنده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وليس لبس الخرقة مقصوداً بذاته، وإنما قصدوا ما يقترن باللباس من سريان حال الشيخ وبركته، والاقتداء به، والتشبه بالتزين بزيه، والسير على سيره، والتفاؤل بتغيير الأخلاق الذميمة. وقال العلامة أحمد بن الصديق الغماري رحمه الله تعالى المتوفى سنة (١٣٨٠): جعل الصوفية لبس الخرقة علامة على الدخول في طريقتهم والانخراط في سلكهم، والمقصود منها: إعطاء البيعة على التوبة والإقلاع عن المعاصي، والإقبال على الآخرة بالعمل الصالح، والإعراض عن الدنيا بالزهد فيها، وترك التشوف إليها، والاشتغال عنها بذكر الله وعمارة الوقت بطاعته ... إلخ(٢).

قلت: ولبس الخرقة أمر لا يعرفه العلماء المتقدمون، ولم يكن متداولاً بينهم كتداوله بين المتأخرين أهل القرن الخامس فمن بعدهم، وهذا ما أكّده الإمام أبو حفص السُّهْرَوردي،

(١) انظر: عوارف المعارف الصفحات ١٣٤، و ١٣٨، و ١٤١، و ١٤٨، و ١٥٣، و ٢١٦.

(٢) البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي للعلامة المحدث أحمد بن الصديق الغماري ص١٢٤.

فقال في عوارفه: ولا خفاء أن لبس الخرقة على الهيئة التي تعتمدها الشيوخ في هذا الزمان لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بها من استحسان الشيوخ ... إلخ(١). وقال أيضاً: وقد كان طبقة من السلف لا يعرفون الخرقة ولا يُلبسونها المريدين، فمن يلبسها فله مقصد صحيح ... ومن لا يلبسها فله رأيه وله مقصد صحيح ... إلخ(٢).

وقد لبس بعض المحدثين الخرقة مع علمهم بانقطاع إسنادها، فعلوا ذلك لما فيه من التشبُّه بالصالحين، فهذا الإمام الذهبي يقول: ألبسني خرق التصوف شيخنا المحدث الزاهد ضياء الدين عيسى بن يحيى الأنصاري بالقاهرة، وقال: ألبسنيها الشيخ شهاب الدين بمكة، عن عمه أبي النجيب(٣). وقال في ترجمة عيسى بن يحيى الصوفي: لبس ـ فيما ذكر ـ الخرقة من الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوردي بمكة في سنة سبع وعشرين، فلبستها منه(٤).

وقال السخاوي ما ملخصه: قال شيخنا – يعني الحافظ ابن حجر –: إنه ليس في شيء من طرقها ما يثبت، ثم قال: ولم يتفرد شيخنا بهذا، بل سبقه إليه جماعة، حتى مَنْ لبسها وألبسها كالدمياطي والذهبي والهكاري وأبي حيان والعلائي ومغلطاي والعراقي وابن الملقن والأبناسي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين، وتكلم عليها في جزء مفرد، وكذا أفردها غيره ممن توفي من أصحابنا، وأوضحت ذلك كله مع طرقها في جزء مفرد، بل وفي غيره من تآليفي، هذا مع إلباسي إياها لجماعة من أعيان الصوفية امتثالاً لإلزامهم لي بذلك، حتى تجاه الكعبة المشرفة تبركاً بذكر الصالحين، واقتفاء لمن أثبته من الحفاظ المعتمدين(٥).

وقد صنف الإمام السيوطي رسالة في الكلام عليها، ومن لبسها من العلماء للبركة والتشبُّه بالصالحين في أخلاقهم، والسير على سلوكهم ومنهاجهم، في رسالة سماها (إتحاف الفرقة برفو الخرقة)(٦).

---

(١) عوارف المعارف ص٨٢.

(٢) عوارف المعارف ص٨٤.

(٣) السير ٢٢ / ٣٧٧.

(٤) معجم الشيوخ الكبير ٢ / ٨٨.

(٥) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ص٣٣١.

(٦) وهي مطبوعة في الحاوي ٢ / ١٩٢. كما أفردها بالحديث العلامة المحدث الناقد أحمد بن الصديق الغماري (ت١٣٨٠) في كتابه (البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي). كما تحدث عنها بإسهاب

٧ - ثناء العلماء عليه:

أجمع العلماء على الثناء على هذا الإمام والإشادة فيه، وذكر مناقبه وفضائله، وإليك طرفاً من شهادتهم:

قال تلميذه ابن نقطة: كان سماعه صحيحاً، وكان شيخ العراق في وقته، صاحب مجاهدة وإيثار وطريقة جيدة(١).

وقال تلميذه ابن النجار: كان شهاب الدين شيخ وقته في علم الحقيقة، وانتهت إليه الرياسة في تربية المريدين، ودعاء الخلق إلى الله، والتسليك. صحب عمه، وسلك طريق الرياضات والمجاهدات، وقرأ الفقه والخلاف والعربية، وسمع، ثم لازم الخلوة والذكر والصوم إلى أن خطر له عند علو سنه أن يظهر للناس ويتكلم، فعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه، فكان يتكلم بكلام مفيد من غير تزويق، ويحضر عنده خلق عظيم، وظهر له القبول من الخاص والعام، واشتهر اسمه، وقصد من الأقطار ... ثم قال: ثم أضر وأقعد، ومع هذا فما أخل بالأوراد، ودوام الذكر، وحضور الجمع في مَحَفَّة، والمضي إلى الحج، إلى أن دخل في عشر المئة وضعف فانقطع ... ثم قال: وكان تام المروءة، كبير النفس، ليس للمال عنده قدر ... وكان مليح الخَلْق والخُلُق، متواضعاً كامل الأوصاف الجميلة ... وكان صدوقاً نبيلاً ... إلخ(٢).

وقال تلميذه المنذري: كان شيخ وقته في الطريقة وتربية المريدين، ودعا الخلق إلى الله تبارك وتعالى، وكان مع علو سنه كثير العبادة، وأقعد في آخر عمره، وكان يحمل إلى الجامع في مَحَفَّة، ويحضر جنائز الصالحين، وكان له المحل الرفيع عند الخاص والعام .. إلخ(٣).

٨ - مؤلفاته:

صنف الإمام أبو حفص مؤلفات كثيرة في التفسير والزهد والرقائق، كما أنه ألف في آخر عمره كتاباً في الرد على الفلاسفة (طبع)، ومن كتبه: إرشاد المريدين، وكتاب حلية الناسك، ورسالة في السلوك، وغيرها، إلا أنَّ أشهر كتبه، كتاب (عوارف المعارف) في الزهد

العلامة المحدث عبد الحفيظ الفاسي (ت١٣٨٣) في كتابه العجاب (الآيات البينات في شرح وتخريج الأحاديث المسلسلات) ١/٢٣٤-٢٤٠.

(١) التقييد ٢/١٨٣.

(٢) السير ٢٢/٣٧٥-٣٧٦.

(٣) التكملة ٣/٣٨١.

والرقائق ومجاهدة النفس، ويعد من أحسن الكتب في بابه، وقد طبع طبعات كثيرة، وقام العلامة المحدث أحمد بن الصديق الغماري المغربي رحمه الله بتخريج أحاديثه في كتاب سماه (عواطف اللطائف من أحاديث عوارف المعارف) - وقد طبع مؤخراً في مجلدين - واختصره في جزء سماه (غنية العارف بتخريج أحاديث عوارف المعارف) طبع أيضاً.

رحم الله الإمام أبا حفص السُّهْرَوردي، وجزاه عن الإسلام خيراً، ونسأل الله تعالى أن يفيض علينا من بركات حبنا لهذا الإمام الهمام، كما نسأله تعالى أن يلحقنا به في مستقر رحمته مع صالحي هذه الأمة المباركة وعُبَّادهم.

المبحث الثاني

التعريف بمشيخة الإمام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السُّهْرَوردي

١ - تعريف المشيخة:

المشيخة: منهج متميز من مناهج المحدثين في جمع السنة النبوية وترتيبها، يقوم على جمع الأحاديث مرتبة على أسماء شيوخ المصنف، وتذكر فيه بعض الفوائد المتعلقة بالشيخ، وزمن السماع منه، وغير ذلك، وقد بدأ هذا النوع من التأليف قديماً، ويرادف كلمة (مشيخة) كلمات أخرى يختلف استعمالها باختلاف العصر والموطن، وإليك طرفاً من هذه الاستعمالات، مع أمثلة لكل نوع[١]:

١ - **برنامج**: وأكثر من يستعمله أهل الأندلس، مثل: برنامج شيوخ الرعيني (ت٦٦٦)، وبرنامج ابن أبي الربيع (ت٦٨٨)، وبرنامج التُّجيبي (ت٧٣٠)، وبرنامج الوادي آشي (ت٧٤٩)، وبرنامج المجَاري (٨٦٢).

٢ - **الفهرس**: وأكثر من يستعمله أهل المغرب[٢]، مثل: فهرس ابن عطية الغرناطي (ت٥٤١)، وفهرست أحمد بن يوسف اللبلي (ت٦٩١)، وفهرس ابن غازي (ت٩١٩)، وهو المسمى (التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد)، وفهرس أحمد المنجور (ت٩٩٥).

٣ - **ثَبَت** -بالتحريك-: وأكثر من يستعمله علماء المشرق المتأخرين، مثل: ثبت

---

(١) حرصت أن لا أذكر إلا الكتب المطبوعة، وكلها محفوظة في خزانة كتبي، والحمد لله رب العالمين.

(٢) تحدث الأستاذ الدكتور عبد الله المرابط الترغي عن فهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى القرن الثاني عشر للهجرة، وأسهب في الكلام عنها، ومناهجها، وبيان إن كانت مطبوعة أو مخطوطة، وقد أجاد الباحث في كتابه، وأتى بفوائد جليلة، جزاه الله خيراً.

الشيخ عبد القادر التغلبي الحنبلي (ت١١٣٥)، وثبت العلامة حسن بن عمر الشطي الحنبلي (ت١٢٧٤)، والأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية للشيخ راغب الطباخ (ت١٣٧٠).

٤ - **المعجم**: وأكثر استعماله عند المشارقة، مثل: معجم شيوخ ابن عساكر (ت٥٧١)، ومعجم السفر لأبي طاهر السلفي (ت٥٧٦)، والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر (ت٨٥٢).

٥ - **أسانيد**: وهي من استعمالات المتأخرين، مثل: عقود اللآلي في الأسانيد العوالي لابن عابدين الحنفي (ت١٢٥٢)، والمنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم وأصول الطرائق للعلامة محمد بن علي السنوسي (ت١٢٧٦)، واليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني (ت١٢٨٩).

٦ - **مسلسلات**: مثل: مسلسلات ابن عَقيلة المكي (١١٥٠)، والمناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة للمحدث محمد عبد الباقي الأيوبي المدني (ت١٣٦٤).

وغير ذلك كثير مما اهتم به العلماء، فقلّ أن نجد محدثاً إلا وله ثبت، وقد استعرضها العلامة عبد الحي الكَتّاني رحمه الله (ت١٣٨٣) في كتابه (فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات)، والأستاذ محمد عبد الله آل رشيد في أواخر كتابه (إمداد الفتاح بأسانيد ومرويات الشيخ عبد الفتاح)[١].

٢ - مناهج العلماء في هذا الفن:

تعددت مناهج المؤلفين في هذا الفن، وقد استعرضها الأستاذ عبد العزيز الأهواني في مقالته (كتب برامج العلماء في الأندلس)، وكذا تحدث عنها الدكتور موفق عبد الله عبد القادر في كتابه (علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات، وفن كتابة التراجم)[٢]،

---

(١) وهذا الكتاب في جمع مرويات العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى (ت١٤١٧).

قلت: ومن باب الفائدة نشير إلى أنه يلحق بهذا العلم ما يسمى بكتب الرحلات، ومنها رحلة ابن رُشيد السبتي المسماة (ملء العيبة بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة) وتُعدّ من أنفس الرحلات وأهمها، وتقع في ستة مجلدات. طبع منها ثلاث. وينظر كتاب: الرحلات المغربية والأندلسية، للأستاذة عواطف محمد يوسف نواب، طبع بالرياض.

(٢) مقالة الدكتور الأهواني رحمه الله نشرها في مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة، العدد الأول سنة ١٣٧٤، أما كتاب الدكتور موفق، فقد طبعه معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة ١٤٢١.

وإليك طرفاً من هذه المناهج، مع ذكر أمثلة لكل نوع:

١ – ترتيب الكتب على حسب موضوعاتها، فيبدأ بالقرآن وقراءاته، ثم الحديث، ثم الفقه، أو التوحيد، ثم الزهد، ثم علوم العربية. وقد جرى عليها الإمام ابن خير الإشبيلي في فهرسته.

٢ – الابتداء بنشأة المؤلف العلمية، ورحلاته، وطلبه، ثم ذكر شيوخه الذين روى عنهم، وقد يرتبهم على حسب حروف الهجاء. مثل: برنامج الرعيني.

٣ – ومنهم من يبدأ بذكر شيوخه مرتبين على حروف المعجم، مثل: كتاب الغنية للقاضي عياض، ومشيخة ابن عساكر، وكتاب التحبير في المعجم الكبير للسمعاني، ومعجم الشيوخ للذهبي، ومعجم شيوخ ابن جماعة.

٤ – ومنهم من يذكرهم على حسب الأقدم سماعاً، أو الأعلى إسناداً، مثل: مشيخة ابن الجوزي.

٥ – ومنهم من يرتبهم على حسب البلدان التي دخلها المصنف، مثل: كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز لأبي طاهر السلفي، ومعجم الشيوخ لابن فهد.

٦ – ومنهم من يرتبهم على سني وفيات الشيوخ، مثل: مشيخة ابن البخاري.

٧ – ومنهم من يرتب الكتاب على أسماء المصنفات التي رواها عن شيوخه، مثل: المعجم المفهرس، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة للحافظ ابن حجر، وكتاب صلة الخلف بموصول السلف للروداني.

ومما ينبغي ملاحظته أن بعض الكتب المؤلفة في هذا الفن يقوم بجمع مادتها العلمية شخص آخر غير المؤلف، ويكون في الغالب من تلامذته، أو من المعاصرين له، حيث يقوم هذا المؤلف بجمع المادة العلمية من سماعات المحدث ومقروءاته ومجازاته، فيجمعها، ثم يرتبها على منهج من المناهج المذكورة آنفاً، ومشيخة الإمام أبي حفص السُّهْرَوردي من هذا القبيل، فقد جمعها الإمام الحسن بن محمد بن أبي جَرَويه الشيباني الموصلي.

٣ – فوائد التأليف في هذا الفن:

إن لهذا الفن فوائد كثيرة، وثمرات متعددة تخدم سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وتبرز جهود المحدثين في خدمتها والمحافظة عليها، وقد ذكر بعض الباحثين ممن اشتغل بهذا

الفن فوائد كثيرة لهذا العلم(١)، ولا بأس أن نشير إلى بعض هذه الفوائد:

١ – تعتبر هذه الكتب مصادر أصلية لتراجم العلماء، لأن المصنفين هم أقرب الناس لهؤلاء العلماء، إذ إنهم ممن تتلمذوا عليهم أو عاصروا حياتهم.

٢ – استخدام الأسانيد في هذه الكتب يفيد في توثيق الكتب وتحقيق نسبتها إلى أصحابها، هذا بالإضافة إلى أن الحفاظ على الأسانيد إنما هو محافظة على الخصيصة التي تميزت بها أمتنا.

٣ – تتحدث كثير من هذه الكتب عن أحوال العالم الإسلامي السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعلمي وغير ذلك.

٤ – بيان جهود العلماء في حفظ السنة النبوية، وتدريسها، ورحلة المحدثين لطلب العلم، وذكر بعض مؤلفاتهم وإفادتهم لطلبة العلم، فهي بذلك بمثابة الشهادات التي تبين مكانة العلماء ودرجتهم العلمية.

٥ – إن هذه الكتب روت كثيراً من الأحاديث والأخبار والحكايات التي تعز أحياناً في مصادر الحديث المشهورة.

٤ – طريقة المؤلف في المشيخة:

جعل مخرِّج المشيخة رقماً متسلسلاً لشيوخ الإمام أبي حفص الذين روى عنهم، ويبتدئ بذكر اسم ونسب الشيخ الذي روى عنه، وأحياناً يضبط صفة روايته عن شيخه، كقوله مثلاً: أخبرني عمي ضياء الدين أبو النجيب ... من لفظه، وهو أول حديث سمعته منه. وقد يحدد أحياناً مكان وزمان روايته عن شيخه، كقوله: أخبرنا الشيخ أبو المظفر ... بمجلس عمي الإمام في شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة، ثم يسوق الإسناد إلى منتهاه، وأكثر النصوص التي رواها إنما هي أحاديث مرفوعة أحياناً بآثار وحكايات عن بعض الصالحين، كما أنه يذكر سنة وفاة شيخه، وقد يأتي في بعض الأحيان بمكان وفاته، وقد يذكر أيضاً زمان ولادة شيخه.

---

(١) منهم أستاذنا الدكتور أحمد محمد نور سيف حفظه الله تعالى في كتابه (عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات)، وكذا الأستاذ ناجي معروف والدكتور بشار عواد معروف في مقدمة تحقيق كتاب (مشيخة النعال البغدادي)، ومنهم أيضاً صديقنا الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر في كتابه القيم (علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم).

ويذكر في بعض الأحيان فوائد تتعلق بذلك الشيخ، كقوله في ترجمة الشبلي: وهو آخر من حدَّث عن الزَّينبي. وقوله أيضاً: سمعت على الشيخ أبي زرعة بهذا الإسناد جميع سنن ابن ماجه.

وأكبر شيخ روى عنه في هذه المشيخة: أبو المظفر هبة الله الشبلي، وقد توفي سنة (٥٥٧)، ثم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيضاوي، وسلامة بن أحمد، وسالم بن عبد السلام، وكلهم ممن توفي سنة (٥٥٨)، ويليهم يوسف بن محمد الدمشقي المتوفى سنة (٥٥٩).

أما أصغر شيخ روى عنه في هذه المشيخة فهو أحمد بن محمد الأبهري المتوفى سنة (٥٧٧)، ثم عبد الله بن منصور، وأبو زرعة طاهر بن محمد، وكانت وفاتهما سنة (٥٦٧)، ثم يليهما يحيى بن بُندار المتوفى سنة (٥٦٦).

ولم يستوعب مخرج المشيخة جميع مشايخ الإمام أبي حفص السُّهْرَوردي، فقد وجدت أنه روى عن شيوخ آخرين لم يذكروا في هذه المشيخة، وإليك ذكرهم مرتبين على حروف الهجاء، مع ترجمتهم باختصار:

١ – أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي، الإمام العلامة الواعظ، توفي سنة (٥٩٠)[١].

٢ – أبو محمد عبد القادر الجيلاني، الإمام العالم الزاهد شيخ الإسلام، توفي سنة (٥٦١)، وقال الذهبي: صحب شهاب الدين السُّهْرَوردي الشيخ عبد القادر قليلاً[٢].

٣ – أبو أحمد ضياء الدين عبد الوهاب بن علي بن علي ابن سكينة البغدادي، الإمام العالم الفقيه المحدث المعمَّر القدوة، توفي سنة (٦٠٧)[٣].

---

(١) روى عنه أبو حفص روايات كثيرة في عوارف المعارف، انظر على سبيل المثال: ص٤٧، و ٦٥، و ٧١. وانظر ترجمته في: السير ٢١ / ١٩٠.

(٢) انظر: السير ٢٠ / ٤٣٩، و ٢٢ / ٣٧٤. وقد روى عنه أبو حفص بعض الروايات في عوارف المعارف ص١٠٦.

(٣) روى عنه كثيراً في عوارف المعارف، انظر مثلاً في: ص٦٢، و ١٣٤، و ١٣٦، وانظر ترجمته في السير ٢١ / ٥٠٢.

٤ – أبو الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي الهمذاني، الإمام الصالح الواعظ المحدث، توفي سنة (٥٥٥)، وهو صاحب كتاب الأربعين المشهورة[١].

٥ – توثيق نسبة المشيخة إلى مؤلفها:

لا شك في صحة هذه المشيخة إلى الإمام أبي حفص السُّهْرَوردي، ويمكن أن نستدل على ذلك بأمور، منها:

١ – الإسناد المتصل إلى مؤلفها، وسنذكره في الفقرة القادمة.

٢ – ذكر هذه المشيخة جمع من المصنفين، فقال الإمام الذهبي في ترجمة المصنف، حينما ذكر شيوخ أبي حفص: له عنهم جزء سمعناه[٢].

وذكرها أيضاً في معجم شيوخه الكبير، في ترجمة محمد بن عبد الله بن عمر البغدادي، فقال: سمع من السُّهْرَوردي مشيخته. وكذا قال في طبقات القراء، في ترجمة ركن الدين الإربلي[٣]. وقرأ هذه المشيخة الإمام سراج الدين القزويني (ت: ٧٥٠هـ)، فقد قال: «كتاب مشيخة شيخ الإسلام شهاب الدين ... السهروردي رحمه الله، مع الأحاديث الخمسة الملحقة في آخرها، قرأته مراراً كثيرة على شيخنا مسند العراق رشيد الدين أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم عبدالله بن عمر بن أبي القاسم السلامي رحمه الله، أولها يوم الأحد تاسع عشر من محرم من سنة خمس وسبعمائة، بسماعه جميع المشيخة والأحاديث الملحقة بها على شيخه شيخ الإسلام شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبدالله بن عمويه السهروردي يوم الأحد السادس والعشرين من شعبان من سنة ثمان وعشرين وستمائة...» ثم روى الحديث الأول من المشيخة[٤].

وقال الإمام تقي الدين الفاسي المكي في ذيل التقييد في ترجمة الإمام أبي هريرة ابن الإمام الذهبي ما فحواه: سمع مشيخة الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوردي من أبي نصر محمد

---

(١) ذكره الذهبي في السير ٢٢ / ٣٧٤ فيمن روى عنه المصنف، وانظر ترجمة أبي الفتوح في السير ٢٠ / ٣٦٠، واسم كتابه (كتاب الأربعين في إرشاد المسافرين إلى منازل المتقين). وقد طبع بتحقيق الدكتور علي حسين البواب.

(٢) السير ٢٢ / ٣٧٤.

(٣) معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٢ / ٢٠٤، وطبقات القراء ٣ / ١١٧٨ (تحقيق الدكتور أحمد خان).

(٤) مشيخة الإمام سراج الدين القزويني البغدادي، مخطوطة (ورقة ١٠٤ أ-ب).

ابن محمد بن محمد الشيرازي بإجازته منه(١).

وكذا قرأها ورواها جماعة من العلماء ذكرهم ابن فهد في معجم الشيوخ. وفي الدر الكمين(٢).

وهي من الكتب التي رواها الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس، فقال: مشيخة الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوردي، أخبرنا بها أبو هريرة ابن الذهبي إجازة، أنبأنا أبي، وأبو نصر محمد بن محمد بن أبي نصر ابن الشيرازي سماعاً، قال أبي: أنبأنا أحمد بن إسحاق الأبرقوهي سماعاً عليه، أنبأنا الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد بن عمويه السُّهْرَوردي سماعاً عليه، وقال ابن الشيرازي: أنبأنا السُّهْرَوردي في كتابه عالياً. وكذا قال في المجمع المؤسس(٣).

وقال ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية: وله مشيخة في جزء لطيف(٤). وكذا قال ابن العماد الحنبلي في الشذرات(٥).

وقال ابن مفلح في ترجمة ابن الهاطرا من طبقاته: حدّث عنه أبو حفص السُّهْرَوردي في مشيخته(٦).

ورواها العلامة محمد بن سليمان الروداني في صلة الخلف(٧).

وذكرها العلامة محمد بن جعفر الكتاني في الرسالة المستطرفة، ومحمد عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس(٨).

---

(١) ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد للفاسي ٢/٥٠٢.

(٢) انظر: معجم الشيوخ لعمر بن فهد المكي ص١٥٦، و ٢٤٩، و ٣٦٥، والدر الكمين بذيل العقد الثمين له أيضاً ١/٢٢٧.

(٣) المعجم المفهرس، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٣٣)، والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس ٢/١٤٧.

(٤) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٨١-٨٢.

(٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي الدمشقي ٧/٢٦٨.

(٦) المقصد الأرشد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، لابن مفلح الحنبلي ٢/٣٦.

(٧) صلة الخلف بموصول السلف ص٣٧٨.

(٨) انظر: الرسالة المستطرفة ص١٤١، وفهرس الفهارس ٢/٦٤١.

وقد روى الإمام الذهبي حديثين بإسناده إلى المصنف في مشيخته، انظر: الحديث رقم (٥) و (٦)، وهذا من أظهر الأدلة على تحقق نسبة المشيخة إلى مؤلفها.

٣ – من الأدلة الأخرى على صحة نسبة هذه المشيخة إلى الإمام السُّهْرَوردي، أن الشيوخ المذكورين فيها هم الشيوخ الذين عرفت روايته عنهم، وقد ذكرهم معظم من ترجم للإمام، كما أنه روى عن بعضهم في كتابه المشهور بـ:(عوارف المعارف).

٦ – إسناد المشيخة:

قام الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي جرويه الشيباني الموصلي، بتخريج هذه المشيخة، وقد ذكر العلامة المحدث أحمد بن الصديق الغماري معنى التخريج عند المحدثين، فقال: هو تصنيف معجم أو مشيخة أو جزء حديثي منتقى من مسموعاته، أو مسموعات غيرة من المعاصرين، بأن يعمد إلى أصول سماعاته فيجرد منها أسماء شيوخه الذين سمع منهم، أو قرأ عليهم، أو أجازوا له، ويرتبهم إما على حروف المعجم فيسمى معجماً، أو على ترتيب الأكبر والأقدم سماعاً، أو الأعلى إسناداً، أو على حسب البلدان، فيسمى مشيخة، ويورد في ترجمة كل واحد منهم ما ينتقيه من الأحاديث العالية الإسناد، أو الغريبة، أو نحو ذلك(١).

وقد روى هذه المشيخة أبو المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي عن الإمام شهاب الدين السُّهْرَوردي، ورواها عن الأبرقوهي القاضي عماد الدين أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الشيرازي، وإليك ترجمة المخرج، ورواة المشيخة:

١ – أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي جرويه الشيباني الموصلي، حدث ببغداد، وكان فاضلاً ثقة، توفي بالموصل في رمضان سنة ٦٢٢(٢).

٢ – الأبرقوهي: الإمام أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي شهاب الدين أبو المعالي الهمذاني ثم المصري، الشيخ الزاهد المعمَّر، كان محدثاً ثقة مقرئاً، ولد سنة (٦١٥)، وتوفي سنة (٧٠١)(٣).

---

(١) حصول التفريج بأصول التخريج للعلامة المحدث أحمد بن الصديق الغماري رحمه الله تعالى ص١٣.

(٢) انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة ٢ / ٢١، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١ / ٣٦٠، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي ٢ / ١٨٠.

(٣) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي ١ / ٣٧، وبرنامج الوادي آشي ص١٠٥، وشذرات الذهب ٨ / ٩.

٣ – ابن الشيرازي: هو عماد الدين أبو الفضل محمد بن القاضي تاج الدين أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي الشافعي، كان إماماً متقناً ثقة، توفي سنة (٧٤٩)[١].

٧ – وصف مخطوطتي المشيخة:

اعتمدت في تحقيق مشيخة الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوردي على نسختين خطيتين، لا يوجد غيرهما –حسب علمي– وإليك وصفاً لهما:

النسخة الأولى: وهي نسخة الأصل، مصورة من مكتبة تشستربيتي بدبلن[٢]، ومنها صورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، وتقع في (١١) ورقة، وهي نسخة متقنة، وقد عورضت بأصل صحيح، وفي آخرها سماع الإمام الأبرقوهي على الإمام شهاب الدين السُّهْرَوردي.

ويوجد في أولها سماع جماعة من العلماء على راويها الإمام الأبرقوهي، هذا نصه: (سمع جميع هذه المشيخة المخرجة من روايات الشيخ العالم القدوة شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله السُّهْرَوردي عن شيوخهم رحمهم الله تعالى: على الشيخ العالم الفاضل شهاب الدين أبي المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد الأبرقوهي، بسماعه من المخرَّج له الشيخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد السُّهْرَوردي عن شيوخه، بقراءة الشيخ العالم شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة الطائي[٣]: القاضي العالم كمال الدين أبو القاسم أحمد بن القاضي عماد الدين محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي[٤]، وابن أخيه القاضي عماد الدين أبو الفضل محمد بن القاضي تاج

---

(١) انظر: الوفيات لمحمد بن رافع السلامي ٢/٩٤، وتعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي في النبلا لتقي الدين الفاسي ص٧٧.

(٢) وقد حصلت على صورتها من الأخ الكريم الأستاذ الدكتور سعدي الهاشمي أستاذ الحديث النبوي وعلومه بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، شكر الله سعيه، وجزاه خيراً، وبارك فيه.

(٣) كان إماماً عالماً متقناً، توفي سنة (٧٠٨)، انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٢/٢٠٩.

(٤) محدث فقيه، وكان خيّراً متواضعاً، توفي سنة (٧٣٦)، انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر ١/١٧٧–١٧٨.

الدين أحمد(١)، والقاضي نجم الدين علي بن محمد بن عمر بن هلال الأزدي(٢)، وولده القاضي شهاب الدين عبد الله(٣)، وفتاه سنجر بن عبد الله الجزري(٤)، وتاج الدين أحمد ابن نجم الدين محمد بن عبد العزيز بن الدجاجية، وولده نجم الدين محمد(٥).

وصح وثبت يوم الأحد لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وستمائة، بالجامع الطولوني ...

النسخة الثانية: وهي مصورة من مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة -على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم- عن الأصل المحفوظ في دار الكتب المصرية، ورمزت لها بحرف (م)، وتقع في سبع أوراق، وهي نسخة جيدة إلى حد كبير، إلا أنها لا ترقى إلى مستوى النسخة السابقة، بالإضافة إلى أنها كتبت بخط سيىء، وليس فيها سماعات، وكاتبها محمد بن مسعود بن المظفر، وهو يرويها عن أبي حفص عمر بن علي بن عمر بن علي القزويني الشافعي، عن رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر بن أبي القاسم المقرئ السلامي، عن الشيخ شهاب الدين عمر السُّهْرَوردي، وإليك ترجمتهم باختصار:

١ - محمد بن مسعود بن المظفر، لم أجد له ترجمة.

٢ - أبو حفص عمر بن عمر بن علي القزويني الشافعي، محدث فقيه متقن، ولد سنة (٦٨٣)، وتوفي سنة (٧٥٠)(٦).

٣ - أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمر البغدادي الحنبلي، المعروف بالرشيد، مسند العراق، كان إماماً عالماً مقرئاً ثقة، قال الذهبي: سمع من السُّهْرَوردي

---

(١) تقدمت ترجمته في الفقرة السابقة.

(٢) ذكره الذهبي في المعجم الكبير ٢/٤٩، وقال: كان إماماً محدثاً ثقة، توفي سنة (٧٢٩)، وذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٣/٦٨.

(٣) كان ثقة خيِّراً سمع من الأبرقوهي بالقاهرة، توفي سنة (٧٤٤)، انظر: الدرر الكامنة ٢/١٦٩-١٧٠.

(٤) ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٢/١٠٣، وقال: سمع من الأبرقوهي، توفي سنة ٧٦٩، وكذا ذكره محمد بن رافع السلامي في الوفيات ٢/١٨.

(٥) ذكره ابن رافع في الوفيات ٢/٢٣١-٢٣٢، وذكر أنه توفي سنة (٧٦١).

(٦) انظر: ذيل التقييد للفاسي ٣/٢٣١، والدرر الكامنة ٣/١٠٦.

مشيخته، ولد سنة (٦٢٢)، وتوفي سنة (٧٠٧)[١].

وروى الإمام الرشيد المشيخة عن الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوردي يوم الأحد السادس والعشرين من شعبان سنة ثمان وعشرين وستمائة، وقال: (وهو أول حديث سمعته منه، وعقب فراغها ألبسني خرقة التصوف)، ثم بدأ بسرد المشيخة.

وقد جاء في فهرس مخطوطات مكتبة الجامعة الإسلامية ما نصُّه: (مشيخة الكازروني محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود البلياني، المتوفى سنة ٧٥٨) وهو خطأ، وليس للكازروني علاقة بهذا الكتاب، والكتاب إنما هو مشيخة الإمام السُّهْرَوردي، والحمد لله الذي وفقني إلى معرفة ذلك.

ومن مزايا هذه النسخة أن الناسخ أثبت بعد نهاية المشيخة شيخاً آخر هو الشيخ ابن معمر، وهو الشيخ السادس عشر، وروى خمسة أحاديث من طريق هذا الشيخ، كما أن فيها مزية أخرى، وهي أن الناسخ حدّد بدقة زمن سماع الشيخ شهاب الدين لبعض شيوخه باليوم والشهر، وكذلك حدّد طريقة رواية شهاب الدين عن الشيخ، كقوله مثلاً: (أخبرنا أبو القاسم ... قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر ... إلخ) وهذه الإضافة لا توجد تقريباً في نسخة الأصل.

ومن الفروقات بين النسختين، أن الناسخ في النسخة التي اتخذتها أصلاً كان يحيل في الإسناد الذي يتكرر إلى ما قبله، فيقول: (وبه) ثم يذكر بقية الإسناد، أما النسخة الأخرى فإنه كان يكرر الإسناد كما جاء قبله، ولا بأس أن نذكر مثالاً لذلك، قال: أخبرنا أبو بكر سلامة بن أحمد ... أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر، أخبرنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن رزقويه، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن سنان، ... حدثنا بشر بن عمر، حدثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن سعيد ابن يزيد، أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث. ثم روى الشيخ شهاب الدين حديثاً آخر لشيخه سلامه، فقال: وبه، قال محمد بن سنان: حدثنا أبو عاصم ... إلخ. فقوله (وبه) يعني أن الإسناد مكرر لما سبق، ثم يلتقي بالمحدث محمد بن سنان، وقد استعمل المحدثون هذه اللفظة للاختصار[٢]، بينما نجد النسخة الأخرى تكرر الإسناد

---

(١) انظر: معجم شيوخ الذهبي الكبير ٢/٢٠٤، وذيل التقييد للفاسي ١/٢٤٢.

(٢) انظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي ٣/١٩٢، باب الرواية من النسخ التي إسنادها واحد.

الثاني كما جاء في الذي قبله، وهو تكرار لا حاجة إليه، وقد اعتمدت على ما جاء في الأصل.

٨ - الخطوات المتبعة في تحقيق المشيخة:

١ - نسخت الكتاب على نسخة الأصل، ثم قابلته على نسخة (م)، وقد وضعت ما كان من زيادة مهمة في هذه النسخة بين معقوفتين، ولم أشر إلى هذا في الحاشية حرصاً على عدم الإطالة، وقد أنبه إلى ذلك إن اقتضت الحاجة.

٢ - ثم خدمت النص بالتخريج، والضبط بالشكل، وترقيم أحاديثه وآثاره، والتعريف ببعض رجال الإسناد ممن يحتاج إلى تعريف، وأرجعت صيغ الأداء المختصرة إلى أصلها.

٣ - كما وضعت دراسة ذكرت فيها تعريفاً بالإمام شهاب الدين السهروردي، وبمشيخته.

والله نسأل التوفيق والسداد وحسن الخاتمة، ونختم مقدمتنا هذه بدعاء كان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يدعو به، وقد سمعه النبي صلى الله عليه وسلم منه فأقره عليه، وهذا الدعاء رواه الإمام شهاب الدين السُّهْرَوردي في المشيخة، فقال: (اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى عليين، في جنانه جنان الخلد) آمين آمين يا رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

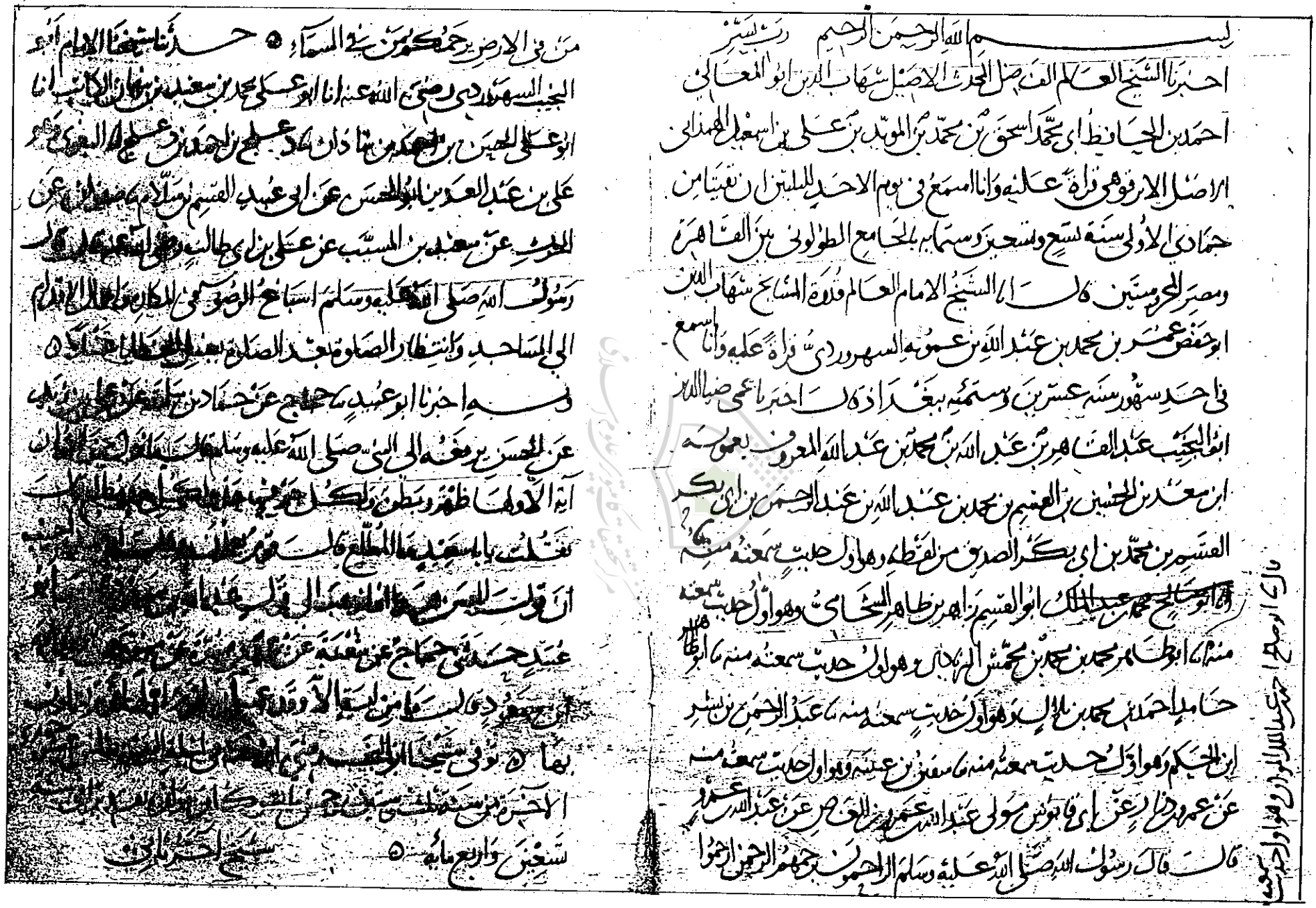

الورقة الأولى من النسخة الأولى

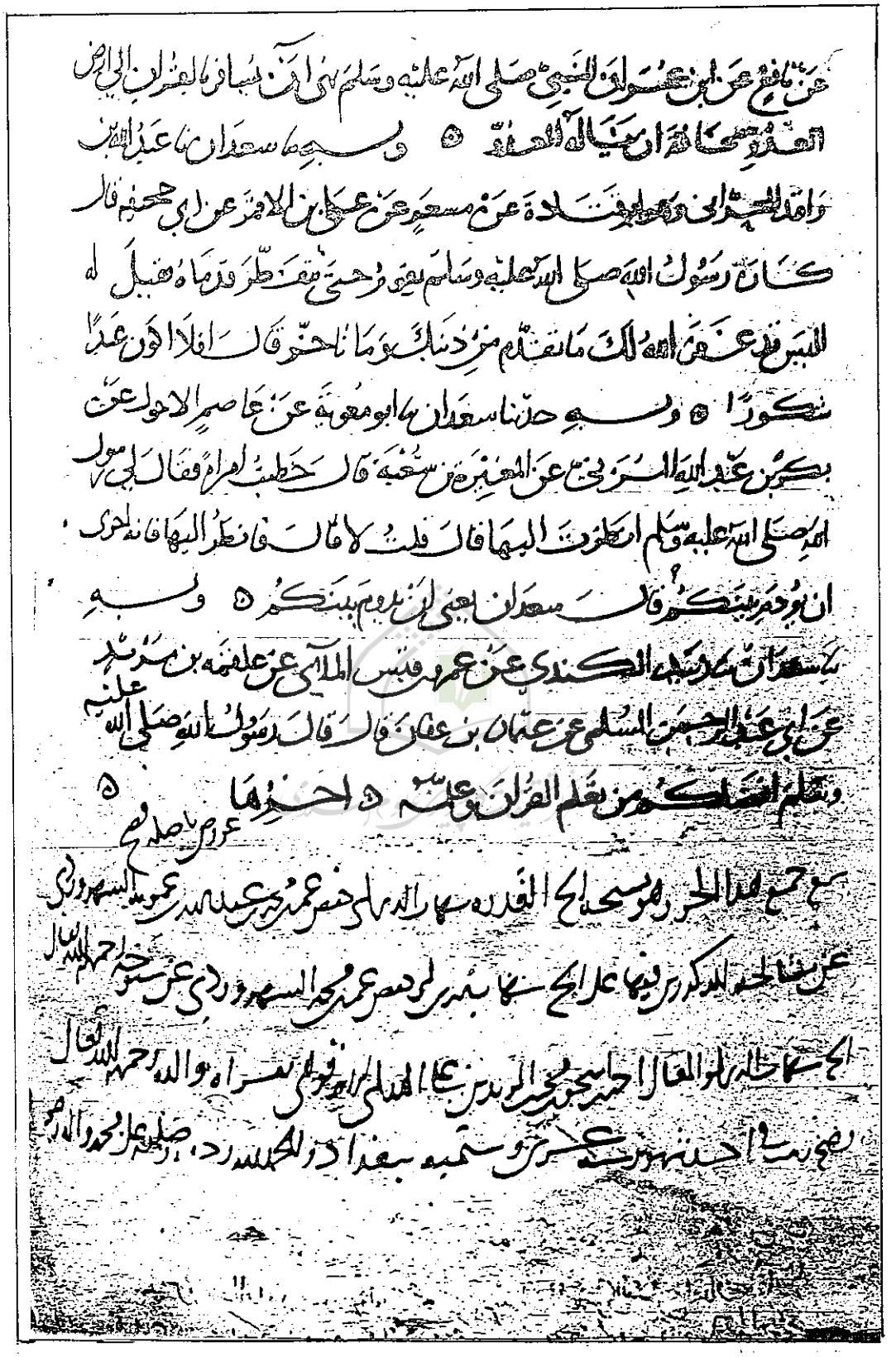

الورقة الأخيرة من النسخة الأولى

الورقة الأولى من النسخة الثانية

الورقة الأخيرة من النسخة الثانية

مَشْيَخَةُ شِهَاب الدِّينِ أبي حَفْصٍ عمر بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَبْد اللَّه بْنِ عَمَّوَيه السُّهْرَوَرْدِيِّ، عَنْ شيُوخه

تخريج الحسن بن محمد بن الحسن بن أبي جَرَوَيه الشَّيْبَاني المَوْصِليِّ له

روايةُ: الشيخِ العالمِ أبي المَعَالي أحمَد بن إسحاقَ بن محمد بن المؤيد بن علي الأَبرْقُوهيِّ، عنه

روايةُ: القاضي رئيسِ الشَّامِ عِمَادِ الدين أبِي الفضل محمد بن القاضي تاج الدين أحمد بن محمد بن محمد بن هبة اللَّه الشِّيرَازِي، عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر

أخبرنا الشيخ العالم الفاضل المحدث الأصيل شهاب الدين أبو المعالي أحمد ابن الحافظ أبي محمد إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل الهمذاني الأصل الأبرقوهي، قراءة عليه وأنا أسمع، في يوم الأحد لليلتين بقيتا من جمادى الأولى، سنة تسع وتسعين وستمائة، بالجامع الطولوني بين القاهرة ومصر المحروستين(١)، قال: أخبرنا الشيخ العالم قدوة المشايخ شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه السُّهْرَوردي، قراءة عليه وأنا أسمع، في أحد شهور سنة عشرين وستمائة، ببغداد، قال:

[الشيخ الأول]

١ - أخبرنا [الشيخ الإمام شيخ الإسلام] عمي ضياء الدين أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، المعروف بعنمويه، ابن سعد بن الحسين بن القاسم [بن علقمة بن النضر بن معاذ](٢) بن عبد الرحمن بن أبي بكر القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدِّيق، من لفظه -وهو أول حديث سمعته منه- حدثنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحَّامي(٣) -وهو أول حديث سمعته منه- قال: حدثنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن(٤) -وهو أول حديث سمعته منه- أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مخمش

(١) هذا الجامع بناه والي مصر أحمد بن طولون، وفرغ من بنائه سنة ٢٦٦، ينظر: حسن المحاضرة ٢/ ٢٤٦.

(٢) هذه الزيادة من السير، وجاء في الأصل: (بن محمد بن عبد الله) ولم أجد هذه النسبة في المصادر التي رجعت إليها، وجاء في م: (بن النضر بن القاسم).

(٣) هو النيسابوري، الإمام العالم المحدث المعمَّر، كان مسند خراسان، توفي سنة ٥٣٣، انظر: السير ٢٠/ ٩.

(٤) الإمام الحافظ الزاهد محدث خراسان ومسندها، توفي سنة ٤٠٧، انظر: السير ١٨/ ٤١٩.

الزيادي -وهو أول حديث سمعته منه- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال(١) -وهو أول حديث سمعته منه- حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم(٢) -وهو أول حديث سمعته منه- حدثنا سفيان بن عيينة -وهو أول حديث سمعته منه- عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا[٢ب] من في الأرض يرحمكم من في السماء**(٣).

٢ - حدثنا شيخنا الإمام أبو النجيب السُّهْرَوردي رضي الله عنه، أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب(٤)، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان(٥)، حدثنا دعلج بن أحمد بن دعلج(٦)، أخبرنا البغوي -وهو علي بن عبد العزيز أبو الحسن(٧)- عن أبي عبيد القاسم بن سلام، حدثنا صفوان(٨)، عن الحارث(٩)، عن سعيد ابن المسيب، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظارالصلاة بعد الصلاة، تغسل الخطايا غسلاً** (١٠).

---

(١) هو أبو حامد النيسابوري، المعروف بالخشاب، الشيخ المحدث المسند الصدوق، توفي سنة ٣٣٠، انظر: السير ١٥ / ٢٨٤.

(٢) هو أبو محمد النيسابوري، ثقة، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٣) الحديث صحيح. وقد صححه الترمذي، والحاكم، وابن دقيق العيد في الاقتراح ص٤٤٢، وغيرهم. لكن التسلسل لا يصح، إذ ينقطع من بعد سفيان بن عيينة.

رواه الحميدي في مسنده (٥٩١)، وأحمد ٢ / ١٦٠، وأبو داود (١٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤)، والحاكم ٤ / ١٥٩، بإسنادهم إلى سفيان به.

(٤) هو البغدادي الكرخي، الإمام الكبير مسند وقته، توفي سنة ٥١١، انظر: السير ١٩ / ٢٥٥.

(٥) هو أبو علي البغدادي، الإمام المحدث الثقة المسند، توفي سنة ٤٢٥، انظر: السير ١٧ / ٤١٥.

(٦) هو أبو محمد السجستاني البغدادي، الإمام المحدث الفقيه المسند، توفي سنة ٣٥١، انظر: السير١٦ / ٣٠

(٧) هو ابن المرزبان البغدادي، نزيل مكة، الإمام الحافظ الثقة، أخذ القراءات عن أبي عبيد، توفي سنة ٢٨٦، وقيل: بعدها، انظر: السير ١٣ / ٣٤٨.

(٨) هو صفوان بن عيسى أبو محمد البصري، ثقة، روى له مسلم والأربعة.

(٩) هو الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب المدني، وهو صدوق، روى له مسلم والبخاري في خلق أفعال العباد وغيرهما.

(١٠) إسناده صحيح، رواه عبد بن حميد (٩١)، والحاكم ١ / ١٣٢، من طريق صفوان بن عيسى به.

٣ ـ وبه، أخبرنا أبو عبيد، حدثنا حجاج(١)، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: **ما نزل من القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن(٢)، ولكل حرف حدّ(٣)، ولكل حدّ مُطَّلَع**. قال: فقلت: يا أبا سعيد، ما المطلع؟ قال: قوم يعملون به(٤).

قال أبو عبيد: أحسب أن قول الحسن هذا، إنما ذهب إلى قول عبد الله بن مسعود.

قال أبو عبيد: حدثني حجاج، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة(٥)، عن عبد الله ابن مسعود، قال: **ما من آية إلا وقد عمل بها قوم، أو لها قوم يعملون بها**(٦).

توفي شيخنا أبو النجيب رضي الله عنه في ليلة السبت ثامن عشر جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وخمسمائة [ودفن من الغد بمدرسته على شاطئ دجلة][٣أ]، وكان مولده تقديراً في سنة تسعين وأربعمائة(٧).

---

(١) هو حجاج بن المنهال البصري.

(٢) قال البغوي في شرح السنة ١/٢٦٣: اختلفوا في تأويله. ثم ذكر الأوجه فيه، ومنها قولهم: معنى الظهر والبطن، التلاوة والتفهم، كأنه يقول: لكل آية ظاهر، وهو أن يقرأها كما أنزلت، وباطن وهو التدبر والتفكر، ثم التلاوة إنما تأتي بالتعلم والحفظ والدرس، والتفهم إنما يكون بصدق النية، وتعظيم الحرمة، وطيب الطعمة.

(٣) قال البغوي: أي لكل حرف حد في التلاوة ينتهي إليه، فلا يجاوز، وكذلك في التفسير، ففي التلاوة لا يجاوز المصحف الذي هو الإمام، وفي التفسير لا يجاوز المسموع.

(٤) قال البغوي: أي لكل حد مصعد يصعد إليه من معرفة علمه، ويقال: المطلع هو الفهم، وقد يفتح الله تعالى على المتدبر والمتفكر فيه من التأويل والمعاني ما لا يفتح على غيره، وفوق كل ذي علم عليم.

(٥) هو مرة بن شراحيل الهمداني الكوفي، وهو مرة الطيب، تابعي ثقة ثبت.

(٦) رواه المصنف في عوارف المعارف ص٥٣ عن شيخه أبي النجيب به. ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن ١/٢٧٧، وفي غريب الحديث ٢/٢٣٩. ومن طريقه: البغوي في شرح السنة ١/٢٦٢-٢٦٣.

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/٥٥٠، وعزاه إلى أبي عبيد في فضائل القرآن، وأبي نصر السجزي في الإبانة.

(٧) كان أبوالنجيب إماماً عالماً آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، وكان زاهداً عابداً، ولد بسهرورد، وقدم بغداد واستوطنها، وكان يعظ الناس في مدرسته، وعندما توفي دفن فيها. انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٧٥، وتاريخ الإسلام ص١٦٣، وفي حاشيتهما مصادرترجمته. وكان الإمام أبو حفص ملازماً لأبي النجيب، فقد ذكر في عوارف المعارف ص١٣٩ ما نصه: ورأيت شيخنا ضياء الدين أبا النجيب، وكنت معه في سفره إلى الشام، ثم ذكر حادثة في تواضع أبي النجيب. وذكر في ص١٨٥ هدي أبي النجيب في اللباس فقال: وقد كان شيخنا أبو النجيب السهروردي رحمه الله لا يتقيد بهيئة من الملبوس، بل كان يلبس ما يتفق من غير تعمد تكلف واختيار، وقد كان يلبس العمامة بعشرة دنانير ويلبس العمامة بدانق، وقد مرَّ هذا.

(الشيخ الثاني)

٤ – أخبرنا الشيخ أبو المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد الشبليّ رحمه الله، قراءة عليه وأنا أسمع، بمجلس عمي الإمام رضي الله عنه، في شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة، أخبرنا الشريف الزاهد أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي(١)، قراءة عليه وأنا أسمع، في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، أخبرنا أبو طاهر محمد ابن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن المخلص(٢)، قراءة عليه وأنا حاضر، في سنة تسعين وثلاثمائة، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي(٣)، أخبرنا أبو نصر التمار(٤)، حدثنا القاسم بن الفضل الحُداني(٥)، عن النضر –يعني ابن شيبان(٦)– قال: قلت لأبي سلمة(٧): حدثني بشيء سمعته من أبيك، يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: حدثني أبي في شهر رمضان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **فرض الله عز وجل عليكم شهر رمضان، وسننت لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه**(٨).

---

(١) هو أبو نصر العباسي الهاشمي البغدادي، كان محدثاً مسنداً زاهداً، ولد سنة ٣٨٧، وتوفي سنة ٤٧٩ انظر: السير ١٨ / ٤٤٣.

(٢) المخلص –بضم الميم وفتح الخاء وكسر اللام المشددة–: نسبة لمن يخلص الذهب من الغش ويفصل بينهما، وكان أبو طاهر من أهل بغداد، وكان ثقة صدوقاً صالحاً مكثراً من الحديث، توفي سنة ٣٩٣، وله ثمان وثمانون سنة. انظر: الأنساب ٥ / ٢٢٨، والسير ١٦ / ٤٧٨.

(٣) هو أبو القاسم البغدادي الدار والمولد، الإمام الحافظ الحجة المعمَّر المسند، توفي سنة ٣١٧، وقد استكمل مئة سنة وثلاث سنين وشهراً واحداً. انظر: السير ١٤ / ٤٤٠.

(٤) التَّمار –بفتح التاء المنقوطة وتشديد الميم– هذه النسبة إلى بيع التمر، وأبو نصر هو عبد الملك بن عبد العزيز البغدادي، وكان ثقة عابداً زاهداً، روى عنه الإمام مسلم في صحيحه حديثاً واحداً، وتوفي سنة ٢٢٨، عن إحدى وتسعين سنة، انظر: الأنساب ١ / ٤٧٧.

(٥) الحداني –بضم الحاء وتشديد الدال– هذه النسبة إلى حُدان، وهم بطن من الأزد، والقاسم بصري ثقة ولم يكن من بني حدان، وإنما كان نازلاً فيهم. روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة. انظر: الأنساب ٢ / ١٨٤.

(٦) هو الحداني البصري، وهو ضعيف الحديث، روى له النسائي وابن ماجه.

(٧) أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف، وهو تابعي ثقة ثبت، ولم يصح سماعه من أبيه، وحديثه محتج به في الكتب الستة وغيرها.

(٨) إسناده ضعيف. رواه النسائي ٤ / ١٥٨، وابن ماجه (١٣٢٨)، وأحمد ١ / ١٩٠، و ١٩٤، وابن خزيمة (٢٢٠١)، من طريق النضر بن شيبان به، وقال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا خطأ، والصواب حديث أبي سلمة عن أبي هريرة.

٥ – وبه، حدثنا عبد الله –وهوالبغوي– حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، أخبرني أبو جمرة[١]، قال: سمعت ابن عباس يقول: **قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرهم بالإيمان بالله عز وجل، قال: تدرون ما الإيمان بالله عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان [٣ب]، وأن تعطوا الخُمس من المغنم**[٢].

٦ – وبه، حدثنا عبد الله، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الورقاء – قال ابن منيع[٣]: واسمه فائد بن عبد الرحمن[٤] –عن عبد الله بن أبي أوفى– قال ابن منيع: بلغني أن اسم أبي أوفى: علقمة – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **من قال إحدى عشرة مرة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحداً صمداً، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد: كتب الله له ألفي ألف حسنة**[٥].

٧ – وبه، حدثنا عبد الله، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبيد الله بن مقسم، عن ابن عمر، قال:

قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[٦] **قال: فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا**

---

(١) هو نصر بن عمران الضبعي البصري، وهو تابعي ثقة، روى له الستة وغيرهم.

(٢) الحديث صحيح. رواه الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١/٣٥٥، و ١٤/٤٤٤، بإسناده إلى المصنف.

ورواه الإمام أحمد في المسند ١/٢٢٨، عن يحيى بن سعيد القطان به. وعنه أبو داود في كتاب السنة (٤٦٧٧). والحديث في صحيح البخاري ١/١٢٠، وصحيح مسلم (١٧)، وسنن أبي داود (٣٦٩٢)، من طريق شعبة بن الحجاج به.

(٣) هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، صاحب المسند، كان إماماً حافظاً، روى له الستة، لكن البخاري روى عنه خارج الصحيح.

(٤) هو متروك الحديث، وقد اتُّهم، روى له الترمذي وابن ماجه.

(٥) إسناده ضعيف جداً. رواه أحمد بن منيع، وأبو يعلى الموصلي في المسند الكبير، والطبراني في المعجم الكبير: من طريق أبي نصر التمار به. انظر: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٨/٣٥٨. ورواه عبد بن حميد (٥٢٩) عن الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة به. ورواه الذهبي في السير ٢٢/٣٧٧ عن أبي المعالي الأبرقوهي عن الإمام عمر السهروردي عن هبة الله بن أحمد الشبلي، به.

(٦) سورة الزمر، الآية: ٦٧.

يمجد نفسه، ويقول: أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر، يعني الله عز وجل، فرجف به المنبر، حتى قلنا: لتخُرنّ به الأرض(١).

٨ - أخبرنا أبو المظفر الشبلي [قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الإثنين رابع شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة]، أخبرنا طِرَاد بن محمد الزينبي(٢) [قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر]، سنة ثمانين وأربعمائة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن [أحمد بن محمد] رزقويه [البزاز، قراءة عليه في شهر رمضان](٣)، سنة إحدى عشرة وأربعمائة، أخبرنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب(٤)، [في شهر ربيع الأول من] سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة في درب دجاج(٥)، حدثني علي بن حرب بن محمد(٦)، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **لا حسد إلا في اثنين: رجل آتاه الله عز وجل القرآن، فهو يقوم به آناء[٤أ] الليل، وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار**(٧).

٩ - وبه، حدثنا سفيان، عن أبي يعفور(٨)، عن مسلم، عن مسروق، سمعنا عائشة تقول:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر من رمضان شد المئزر، وأحيا الليل، وأيقظ أهله(٩).

---

(١) الحديث صحيح. رواه أحمد ٢/٧٢، ٨٧، (٩/٣٠٤ الطبعة الجديدة) بإسناده إلى حماد بن سلمة به. ورواه مسلم (٢٧٨٨)، وابن ماجه (١٩٨، و ٤٢٧٥) بإسنادهما إلى أبي حازم عن عبيد الله بن مقسم به. وفي طبعة المسند الجديدة مصادر أخرى أخرجت الحديث.

(٢) هو أبو الفوارس الهاشمي البغدادي، الإمام المحدث المسند الثقة، توفي سنة ٤٩١. انظر: السير١٩/٣٧.

(٣) هو أبو الحسن البغدادي البزاز، الإمام المحدث المتقن المعمَّر، توفي سنة ٤١٢. انظر: السير ١٧/٢٥٨.

(٤) هو أبو جعفر الموصلي، نزيل بغداد، كان محدثاً صدوقاً، توفي سنة ٣٤٠. انظر: السير ١٥/٣٥٧.

(٥) ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/١٦.

(٦) هو أبو الحسن الموصلي، وهو ثقة، روى عنه النسائي، توفي سنة ٢٦٥، وقد جاوز التسعين.

(٧) الحديث صحيح. رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٣/٤٣٢، عن ابن رزقويه به. ورواه البخاري ١٣/٥٠٢، ومسلم (٨١٥)، والترمذي (١٩٣٦)، وابن ماجه (٤٢٦٢)، وأحمد ٢/٨-٩؛ بإسنادهم إلى سفيان به. وهناك مصادر كثيرة أخرجت الحديث ذكرتها في حاشية كتاب فضائل القرآن لأبي الفضل الرازي ص٩٥.

(٨) هو عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس الكوفي، ومسلم هو ابن صبيح، ومسروق هو ابن الأجدع.

(٩) الحديث صحيح. رواه البخاري ٤/٢٦٩، ومسلم (١١٧٤)، وأبو داود (١٣٧٦)، والنسائي ٣/٣١٧، وابن ماجه (١٧٦٨)، وأحمد ٦/٤٠، كلهم من طريق سفيان بن عيينة به.

توفي أبو المظفر [هبة الله أحمد بن محمد بن الشبلي القصّار في يوم الأحد] سَلْخَ [ذي الحجة] سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وهو آخر مَن حدَّث عن [الشريف أبي نصر] الزينبي(١) [والشريف أبو نصر الزينبي آخر من حدّث عن المخلص].

(الشيخ الثالث)

١٠ - أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان [قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الجمعة]، ثاني ربيع الآخر سنة ست وخمسين وخمسمائة، أخبرنا أبو عبدالله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي المالكي(٢)، في شهور سنة خمس وثمانين وأربعمائة، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن [موسى](٣) بن الحكم بن الصلت القرشي المجبِّر(٤)، قراءة عليه في رجب سنة خمس وأربعمائة، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي إملاء(٥)، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه: أن رسول الله مرَّ على رجل وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **الحياء من الإيمان**(٦).

١١ - وبه، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **لولا أن أشق على أمتي لأحببت أن لا أتخلف خلف سرية تخرج في سبيل الله، ولكن لا أجد ما أحملهم عليه، ولا يجدون ما يُحْمَلون عليه، ويشق عليهم أن يتخلفوا بعدي، فوددت أن أقاتل في سبيل الله فأقتل،**

---

(١) كان أبو المظفر شيخاً مسنداً ثقة، له ترجمة في السير ٢٠/٣٩٣-٣٩٤، وفي تاريخ الإسلام ص٢٤٢، وفيهما مصادر ترجمته.

(٢) البانياسي - بفتح الباء وكسر النون - هذه النسبة إلى بانياس، بلدة بالشام، وكان أبو عبد الله شيخاً صالحاً مسنداً، نزل بغداد واستوطنها، توفي سنة ٤٨٥. انظر: الأنساب ١/٢٧٣، والسير ١٨/٥٢٦.

(٣) جاء في الأصل و م: أحمد، وهو خطأ، صوابه ما أثبته، كما في مصادر ترجمته.

(٤) المجبر - بضم الميم، وفتح الجيم، وكسر الباء المشددة - هذه النسبة إلى من يجبر الكسير، وأبو الحسن بغدادي، كان ثقة مسند بغداد، توفي سنة ٤٠٥. انظر: الأنساب ٥/١٩٩، والسير ١٧/١٨٦.

(٥) هو أبو إسحاق العباسي البغدادي، الشيخ المحدث الصدوق، سمع كتاب الموطأ من أبي مصعب، توفي سنة ٣٢٥. انظر: السير ١٥/٧١.

(٦) الحديث صحيح. رواه مالك في الموطأ (رواية أبي مصعب) ٢/٧٦ عن ابن شهاب الزهري به. ورواه من طريقه: البخاري ١/١٢، وأبو داود (٤٧٩٥)، والنسائي ٨/١٢١، وأحمد ٢/٥٦.
ورواه ابن الجوزي في المشيخة ص١٦٧، عن شيخ المصنف أبي الفتح ابن البطي به.

ثم أُحيا[٤ب] فأقتل، ثم أحيا فأقتل(١).

١٢ – وأخبرناه الشيوخ: أبو محمد بن الموصلي(٢)، وأبو بكر ابن المقرب(٣)، ويحيى ابن ثابت(٤)، وأبو المعمر بن الهاطرا(٥)، أخبرنا الحسين بن طلحة(٦)، أخبرنا أبو عمر بن مهدي(٧)، أخبرنا المَحَاملي(٨)، أخبرنا أحمد بن إسماعيل المدني(٩)، حدثنا مالك، بمثله.

١٣ – أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا مالك بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد، حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، حدثنا عبد الله بن المبارك، [و](١٠) الفضل بن موسى، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ**(١١).

---

(١) الحديث صحيح. وهكذا رواه مالك في الموطأ (رواية أبي مصعب) ١/٣٥٣، عن يحيى بن سعيد الأنصاري به.

ورواه من طريقه: النسائي في السنن الكبرى ٥/٢٥٩.

(٢) هو عبد الله بن منصور بن هبة الله، وهو الشيخ الثامن في هذه المشيخة.

(٣) هو أحمد بن المقرب البغدادي، وهو الشيخ السادس في هذه المشيخة.

(٤) هو أبو القاسم ابن بندار، وهو الشيخ السابع في هذه المشيخة.

(٥) ستأتي ترجمته في هذه المشيخة، في الشيخ التاسع.

(٦) هو أبو عبد الله النعالي البغدادي الحمامي، الشيخ المحدث المسند، توفي سنة ٤٩٣. انظر: السير١٩/١٠١

(٧) هو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي البغدادي، الشيخ الصدوق المعمَّر المسند، توفي سنة ٤١٠. انظر: السير ١٧/٢٢١.

(٨) هو أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد القاضي البغدادي، الإمام الحافظ المتقن، توفي سنة ٣٣٠. انظر: السير ١٥/٢٥٨.

(٩) هو أبو حذافة المدني، نزيل بغداد، وهو ضعيف الحديث جداً، وحدث عن مالك بالبواطيل، وروى عنه ابن ماجه.

(١٠) في الأصل: حدثنا، وهو خطأ، والتصويب من م ومن الزهد.

(١١) الحديث صحيح. رواه ابن المبارك في الزهد (١) عن عبد الله بن سعيد به. ورواه البخاري١١/٢٢٩، والترمذي (٢٣٠٤)، وابن ماجه (٤١٧٠)، وأحمد ١/٢٥٨، و ٣٤٤، بإسنادهم إلى عبد الله بن سعيد بن أبي هند به. ومعنى الحديث: أنه لا يعرف قدر هاتين النعمتين كثير من الناس، وهما صحة البدن والقوة الكسبية، وفراغ الخاطر بحصول الأمن. انظر: مرقاة المفاتيح ٩/٥.

١٤ – وبه، حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي(١)، حدثني جدي(٢)، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن باباه، عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **يا بني عبد مناف، يا بني عبد المطلب، إن وليتم من هذا الأمر شيئاً فلا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى، أية ساعة شاء من ليل أو نهار**(٣).

توفي [أبو الفتح محمد بن عبد الباقي] ابن البطي في يوم الخميس خامس عشرين جمادى الأولى من سنة أربع وستين وخمسمائة، ومولده سنة سبع وسبعين وأربعمائة(٤).

(الشيخ الرابع)

١٥ – أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر بن علي بن محمد الصوفي الشيباني المقدسي رحمه الله، قراءة عليه وأنا أسمع، في يوم الجمعة ثالث عشرين شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس قراءة عليه(٥)، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي(٦)، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم(٧)، حدثنا أبو الفضل العباس [٥أ] بن الوليد بن مزيد العذري البيروتي(٨)، أخبرنا عقبة –هو ابن علقمة المَعَافري– أخبرنا الأوزاعي، حدثني الزهري، حدثني محمد بن أبان(٩)، حدثني القاسم بن

---

(١) هو أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، الإمام المحدث المؤرخ، صاحب كتاب أخبار مكة. انظر: الأنساب ١/١٢٢.

(٢) هو أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الأزرقي، وهو ثقة، روى عنه البخاري في صحيحه.

(٣) إسناده صحيح. رواه الأزرقي في تاريخ مكة ٢/١٩، عن سفيان بن عيينة به.

ورواه أبو داود (١٨٩٤)، والترمذي (٨٦٨)، والنسائي ٥/٢٢٣، وابن ماجه (١٢٥٤)، وأحمد ٤/٨٠، بإسنادهم إلى سفيان بن عيينة به. وهناك مصادر أخرى أخرجت الحديث مذكورة في حاشية أخبار مكة للفاكهي ١/٢٥٤.

(٤) كان أبوالفتح ابن البطّي البغدادي إماماً جليلاً مسنداً، له ترجمة في السير ٢٠/٤٨١، وفي تاريخ الإسلام ص٢٠٦، وهناك مصادر كثيرة مذكورة في حاشيتهما. وقد روى عنه الإمام أبو حفص السهروردي في عوارف المعارف ص٨٧ وقال: أخبرنا الشيخ الثقة ... إلخ.

(٥) هو الهمداني، الإمام الجليل المتقن المسند، توفي سنة ٤٩٠. انظر: السير ١٩/٩٧.

(٦) ذكره الخطيب في تاريخه ١/٣٥١، وقال: قدم بغداد في سنة خمس وأربع مئة حاجاً وحدّث بها عن أبي العباس الأصم، وأحسبه مات بعد سنة خمس وأربع مئة بيسير.

(٧) هو أبو العباس النيسابوري، الإمام المحدث المسند، توفي سنة ٣٤٦. انظر: السير ١٥/٤٥٢.

(٨) هو أبو الفضل العذري، وهو ثقة عابد، روى عنه أبو داود والنسائي وغيرهما.

(٩) هو الأنصاري المدني، وهو ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/٣٩٢، وقال: هو ثبت، وقد فرق البخاري في التاريخ الكبير ١/٣٢ بين محمد بن أبان المدني وبين محمد بن أبان الأنصاري.

محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حدثتني عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **من نذر أن يعصي الله فلا يعْصه**(١).

١٦ – وبه، حدثنا العباس بن الوليد، أخبرني عقبة، أخبرني الأوزاعي، حدثني يحيى ابن أبي كثير، حدثني أبو قِلابة الجَرمي(٢)، حدثني ثابت بن الضحاك الأنصاري:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **من حلف بملة سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة، وليس على الرجل نذر فيما لا يملك**(٣).

١٧ – أخبرنا أبو زرعة، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المَقَوّمي(٤)، إجازة إن لم يكن سماعاً، وكان الشيخ أبو زرعة يحقق سماعه، فقرئ عليه احتياطاً كذلك، حدثنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب(٥)، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان(٦)، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص(٧)، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: **والذي أذهب بنفسه صلى الله عليه وسلم، ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس، وكان أحب الأعمال إليه العمل الصالح الذي يدوم عليه العبد وإن كان يسيراً**(٨).

---

(١) الحديث صحيح. رواه البخاري في التاريخ الكبير ١/٣٣، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/١٣٣، من طريق محمد بن أبان به.

ورواه مالك في الموطأ ٢/٤٧٦ عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم به. ورواه من طريقه: البخاري في الصحيح ١١/٥٨٥، وأبو داود (٣٢٨٩)، والترمذي (١٥٢٦)، والنسائي ٢/١٨٤، وابن ماجه (٢١٢٦)، وأحمد ٦/٣٦.

(٢) هو عبد الله بن زيد البصري، وهو ثقة ثبت، روى له الستة وغيرهم.

(٣) الحديث صحيح. رواه البخاري ١٠/٤٦٤، ومسلم (١١٠)، وأبو داود (٣٢٥٧)، والترمذي (١٥٢٧)، والنسائي ٧/٦، وأحمد ٤/٣٣، بإسنادهم إلى أبي قلابة به.

(٤) هو أبو منصور القزويني، الإمام الثقة، راوي سنن ابن ماجه عن القاسم بن أبي المنذر، توفي سنة ٤٨٤ أو بعدها. انظر: السير ١٨/٥٣٠.

(٥) هو أبو طلحة القزويني، وهو ثقة، راوي سنن ابن ماجه عن أبي الحسن القطان، توفي سنة ٤٠٩. انظر: السير ١٧/٢٧١، والتقييد لابن نقطة ٢/٢٢٥.

(٦) هو أبو الحسن القطان القزويني، الإمام الحافظ الثقة العابد، توفي سنة ٣٤٥. انظر: السير ١٥/٤٦٣.

(٧) هو سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي، الإمام الثقة، روى حديثه الستة.

(٨) إسناده صحيح. رواه ابن ماجه (١٢٢٥، و ٤٢٣٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة به. =

سمعت على الشيخ أبي زرعة بهذا الإسناد جميع سنن ابن ماجه(١).

١٨ – وبه، حدثنا ابن ماجه، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا حاتم بن إسماعيل [٥ب] والوليد بن مسلم، قالا: حدثنا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **إن المؤمن إذا أذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه، فإن زاد زادت، فذلك الران الذي ذكره الله عز وجل في كتابه: ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾**(٢).

ولد أبو زرعة [طاهر بن محمد] بالري سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، وتوفي بهَمَذَان يوم الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخر، سنة سبع وستين وخمسمائة(٣).

(الشيخ الخامس)

١٩ – أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد البيضاوي [قراءة عليه وأنا أسمع في] سنة ست وخمسين [وخمسمائة]، أخبرنا أبوالخطاب نصر بن أحمد ابن البطر(٤)، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البَيِّع(٥)، حدثنا القاضي

= ورواه النسائي ٣/٢٢٢، وأحمد ٦/٣٠٤، من طريق أبي إسحاق السبيعي به.

ولا تضر عنعنة أبي إسحاق، لأن شعبة أحد من روى عنه الحديث، وجاءت روايته عنه في مسند أحمد ٦/٣١٩، وهو لا يحمل عن شيوخه المدلسين إلا صحاح حديثهم، كما هو المعروف عند المحدثين.

(١) لا بأس أن نشير إلى أن الوادي آشي روى في برنامجه ص٢٠٢ سنن ابن ماجه من طريق المصنف الشيخ عمر السهروردي، وكذلك الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس ص٣٦ وفي تغليق التعليق ٥/٤٥٢، والروداني في صلة الخلف بموصول السلف ص٦٧، مما يدل على اعتماد المحدثين على روايته.

(٢) إسناده صحيح. رواه ابن ماجه (٤٢٤٤) عن هشام بن عمار به.

ورواه الترمذي (٣٣٣٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤١٨)، وأحمد ٢/٢٩٧، من طريق محمد بن عجلان به.

والآية من سورة المطففين، الآية ١٤.

(٣) كان أبو زرعة شيخاً صالحاً عالماً، وهو مقدسي الأصل، ثم نزل الري، ومات بهمذان. انظر مصادر ترجمته في: السير ٢٠/٥٠٣، وفي تاريخ الإسلام ص٢٤٦. وذكره ابن الجوزي في مشيخته ص١٥٩، وذكر أن وفاته كانت في يوم الأربعاء سابع ربيع الآخر من سنة ست وستين وخمسمائة. وكذا قال ابن نقطة في التقييد ٢/٣٨، وابن الدبيثي في المختصر المحتاج إليه ص٢٠٥.

(٤) هو أبو الخطاب البغدادي البزاز، مسند العراق، كان مقرئاً محدثاً، توفي سنة ٤٩٤، وله ست وتسعون سنة. انظر: السير ١٩/٤٦.

(٥) هو أبو محمد البغدادي، الإمام المحدث المسند الثقة، توفي سنة ٤٠٨، وله سبع وثمانون سنة. انظر: السير ١٧/٢٢١.

أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير(١)، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه(٢)، عن أبي مسعود، قال: **إني لأضرب غلاماً لي، إذ سمعت صوتاً من خلفي: اعلم أبا مسعود، قال: فجعلت لا ألتفت إليه من الغضب حتى غشيني، فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فلما رأيته وقع السوط من يدي من هيبته، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: لَلله أقدر عليك منك على هذا، فقلت: والله يا رسول الله، لا أضرب غلاماً لي أبداً**(٣).

٢٠ – وبه، حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: **كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نسير، إذ قال المهاجرون: لوددنا أنا علمنا [٦أ] أي المال خير أو أفضل فنتخذه، إذ أنزل في الذهب والفضة ما أنزل، قال: فقال عمر: إن شئتم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: أجل، فانطلق وتبعته، أوضع على قعود لي**(٤)**، قال: يا رسول الله، إن المهاجرين لما أنزل في الذهب والفضة ما أنزل، قالوا: وددنا أنا علمنا الآن أي المال خير فنتخذه. قال: نعم، ليتخذ أحدكم لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على إيمانه**(٥).

٢١ – أخبرنا [القاضي] أبو عبد الله، أخبرنا أبو الخطاب، أخبرنا أبو محمد، حدثنا المحاملي، حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثني ابن أبي أويس(٦)، حدثني يحيى بن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه(٧)، عن عبد الله بن الفضل(٨)، عن الأعرج، عن أبي هريرة: عن

---

(١) هو جرير بن حازم.

(٢) هو يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي.

(٣) الحديث صحيح. رواه المحاملي في الأمالي (٤٤١) عن يوسف بن موسى به.

ورواه مسلم (١٦٥٩)، وأبو داود (٥١٥٩)، والترمذي (١٩٤٨)، وأحمد ٤/١٢٠، و ٥/٢٧٣، بإسنادهم إلى سليمان الأعمش به.

(٤) أي: أسرع على بعير لي. انظر: مجمع بحار الأنوار ٥/٧٢.

(٥) إسناده ضعيف. فإن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان رضي الله عنه. رواه المحاملي في الأمالي (٤٧٤)، عن يوسف بن موسى به. ورواه الترمذي (٣٠٩٤)، وابن ماجه (١٨٥٦)، وأحمد ٥/٢٧٨، بإسنادهم إلى سالم بن أبي الجعد به. والمراد من قوله: (إذ أنزل في الذهب والفضة ما أنزل) قوله تعالى ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ...﴾ الآية من سورة التوبة ٣٤.

(٦) هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله أويس المدني.

(٧) هو يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث الهاشمي.

(٨) هو عبد الله بن الفضل بن عباس الهاشمي.

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **لا يزال أحدكم في صلاة ما ثبت في مُصَلاَّه**(١).

٢٢ - وبه، حدثنا المحاملي، حدثنا العباس بن يزيد، حدثنا ابن نمير، حدثنا فطر بن خليفة، عن محمد بن عبد الرحمن(٢)، عن عمرة، عن عائشة، قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف ركعتي الفجر(٣).

توفي [القاضي أبو عبد الله] البيضاوي [ليلة الخميس] رابع شوال سنة ثمان وخمسين، وكان مولده سنة ست وثمانين(٤).

(الشيخ السادس)

٢٣ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن الكرخي رحمه الله، قراءة عليه وأنا أسمع [في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر] سنة اثنتين وستين وخمسمائة، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النِّعالي(٥)، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، قراءة عليه فأقرَّ به، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي [إملاءً في يوم الخميس لِستٍّ بقين من جمادى الآخرة]، سنة تسع وعشرين[٦ب] وثلثمائة، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، حدثنا

---

(١) إسناده ضعيف، فيه يحيى بن يزيد، وهو ضعيف، وكذا أبوه.

رواه المحاملي في الأمالي (٤٨٣) عن عبد الله بن شبيب به.

ولكن الحديث صح من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه، فقد رواه البخاري ١/٥٣٨، وفي مواضع أخر، ومسلم (٦٤٩).

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة المدني، وهو يروي عن عمرة وهي عمته، وهو ثقة روى له الستة.

(٣) إسناده حسن. رواه المحاملي في الأمالي (٤٨١) عن العباس بن يزيد به.

ورواه البخاري ٣/٤٦، ومسلم (٧٢٤)، وأبو داود (١٢٥٥)، والنسائي ٢/١٥٦، وأحمد ٦/٤٠، و ٤٩، و ١٠٠، و ١٧٢، من طرق عن محمد بن عبد الرحمن المدني به.

(٤) البيضاوي - بفتح الباء وسكون الياء وفتح الضاد - هذه النسبة إلى بيضاء، وهي بلدة من بلاد فارس، وكان أبو عبد الله البيضاوي شيخاً عالماً فاضلاً، ولي القضاء ببغداد، وكان محمود السيرة، وكان حنفي المذهب، له ترجمة في: الجواهر المضيئة ٣/١٩٤، وفي مشيخة ابن الجوزي ص١٨٢، وتوضيح المشتبه ٧/٣١٢ وتاريخ الإسلام ص٢٧٠.

(٥) النعالي - بكسر النون وفتح العين المهملة - هذه النسبة إلى عمل النعال وبيعها. انظر: الأنساب ٥/٥٠٨. وقد تقدمت ترجمة الحسين بن محمد، برقم (١٢).

خالد بن الحارث، عن شعبة، أخبرني حصين(١)، سمعت أبا عبيدة(٢) يحدث عن عمته فاطمة، أنها قالت: **أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نساء نعوده، فإذا سقاء يَقْطُر عليه من شدة ما يجد من الحمى، فقلنا: يا رسول الله، لو دعوت الله عز وجل فكشف عنك، فقال: إن من أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**(٣).

٢٤ - وبه، قال المحاملي: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا سعيد الجُرَيري(٤)، عن أبي نضرة، حدثنا - أو قال: حدثني - من شهد خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى في وسط أيام التشريق، وهو على بعير، فقال: **يا أيها الناس، ألا إن ربكم عز وجل واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ألا لا فضل لأسود على أحمر إلا بالتقوى، ألا بلغت؟ قالوا: بلى. قال: ليبلغ الشاهد الغائب. ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: ليبلغ الشاهد الغائب**(٥).

٢٥ - وبه، حدثنا أحمد بن منصور، ويوسف بن موسى، وإبراهيم بن هانئ، وروح بن الفرج، قالوا: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة، أخبرني أبو صخر(٦)، أن عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أخبره(٧)، عن سالم بن عبد الله بن عمر، أخبرني أبو أيوب الأنصاري:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به مرَّ على إبراهيم خليل الرحمن، فقال إبراهيم لجبريل: من معك يا جبريل؟ قال جبريل: هذا محمد صلى الله عليه وسلم، فقال له إبراهيم: يا محمد، مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة،

---

(١) حصين هو ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي، وهو ثقة ثبت، روى له الستة وغيرهم.

(٢) هو أبو عبيدة بن جذيفة بن اليمان العبسي الكوفي، وهو ثقة، روى له النسائي وابن ماجه.

(٣) إسناده صحيح. رواه أحمد ٦ / ٣٦٩، عن محمد بن جعفر عن شعبة به. ورواه النسائي في السنن الكبرى ٤ / ٣٥٥ بإسناده إلى شعبة به.

(٤) هو سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري. وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي.

(٥) إسناده صحيح. رواه أحمد ٥ / ٤١١، عن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية وهو إسماعيل بن إبراهيم به.

(٦) هو حميد بن زياد المدني، نزيل مصر، وهو صدوق يخطئ، روى له مسلم وأصحاب السنن إلا أبا داود.

(٧) هو القرشي العدوي، ذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ١، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٥ / ١٣٦، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥ / ٩٨ وسكتا عليه، ووثقه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٩٧.

وأرضها [٧أ] واسعة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لإبراهيم: وما غراس الجنة؟ فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله(١).

وقال يوسف: إن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر أخبره، وقال: قال أبو عبد الرحمن مرة أخرى: عن عبد الله بن عبد الرحمن، ثم ذكر نحوه(٢).

توفي [الشيخ أبو بكر أحمد] بن المقرب [الصوفي ليلة الإثنين] خامس عشر ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسمائة(٣).

(الشيخ السابع)

٢٦ - أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال [قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر]، سنة اثنتين وستين(٤) وخمسمائة، أخبرنا أبو عبد الله [الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة] النعالي، أخبرنا أبو عمر [عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي] الفارسي [قراءة عليه فأقّر به]، حدثنا المحاملي، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان(٥)، حدثنا بقية، حدثني عمر بن جعثم(٦)، حدثني عمرو بن قيس(٧)، سمعت عبد الله بن بسر يقول:

إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله(٨).

---

(١) إسناده حسن. رواه أحمد ٥/٤١٨، والهيثم بن كليب الشاشي ٣/٦٥، وابن حبان ٣/١٠٣، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ به. ورواه الطبراني في الكبير ٤/١٣٢ من طريق ابن وهب عن أبي صخر به.

(٢) يريد: أن أبا صخر روى عن عبد الله بن عبد الرحمن بطريق الإخبار، وأن هناك رواية عن أبي عبدالرحمن المقرئ بسنده عن أبي صخر، فقال: عن عبد الله بن عبد الرحمن. وأن أبا عبد الرحمن قال مرة: عبد الله بن عبد الرحمن، وقال مرة أخرى: عبد الله بن عبد الرحمن، ولا شك أن الصحيح هو عبد الله.

(٣) ابن المقرب، بغدادي، كان شيخاً جليلاً ثقة مسنداً، له ترجمة في السير ٢٠/٤٧٣، ومشيخة ابن عساكر ١/١٢٥، ومشيخة ابن الجوزي ص١٥٥.

(٤) في م: اثنين وخمسين.

(٥) هو أبو عبد الله الحمصي، وهو ثقة، روى عنه النسائي.

(٦) حمصي، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/١٧١، وروى له أبو داود والنسائي في عمل اليوم والليلة.

(٧) هو أبو ثور الكندي الحمصي، وهو ثقة، روى له الأربعة.

(٨) إسناده حسن. رواه الترمذي (٢٣٢٩)، وأحمد ٤/١٨٨، و ١٩٠، بإسنادهما إلى عمرو بن قيس به مطولاً ومختصراً.

٢٧ – وبه، قال المَحاملي: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن شهر بن حوشب، قال:

دخل حذيفة المسجد وعبد الله(١) فيه، وقد تعالت أصواتهم، فقال حذيفة: ما هذه الأصوات التي قد ارتفعت؟ قال عبد الله: يا أبا عبد الله(٢)، ذكرنا شيئاً ذكره لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدجال، فخفنا فتنته. فقال حذيفة: والله ما أبالي إياه لقيت أو هذه العنز السوداء المعترضة. قال: لم لله أبوك؟ قال: لأنا قوم مؤمنون وهو امرؤ كافر، وإنا لنا عليه النصر والظفر، وايم الله لا يخرج حتى يكون خروجه [أحب] إلى المرء المسلم من برد الشراب على الظمأ. قال: لم لله أبوك؟ قال: لما يرون من الفتن وجنادع الشر(٣). [٧أ]

٢٨ – وبه، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، حدثنا المعتمر، سمعت أبي، حدثنا قتادة، عن خليد بن عبد الله العَصَري، عن أبي الدرداء:

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **ما طلعت الشمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان، يُسمعان من على الأرض، غير الثقلين: يا أيها الناس، هلموا إلى ربكم، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى. ولا غابت إلا وبجنبتيها ملكان يناديان: اللهم من أنفق فأعقبه خلفاً، ومن أمسك فأعقبه تلفاً.** أو كما قال(٤).

توفي [الشيخ أبو القاسم يحيى] بن بندار في خامس شهر ربيع الأول سنة ست وستين وخمسمائة(٥).

---

(١) يعني ابن مسعود.

(٢) وهي كنية حذيفة بن اليمان.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٥/١٤٨-١٤٩، عن حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير به.

والجنادع، هي: الدواهي والمصائب. انظر: مجمع بحار الأنوار ١/٤٠١.

(٤) إسناده حسن. رواه ابن حبان ٢/٤٦٢، عن محمد بن إسحاق بن خزيمة عن أحمد بن المقدام به ببعضه.

ورواه أحمد ٥/١٩٧، وعبد بن حميد (٢٠٧)، وأبو داود الطيالسي (٩٧٩)، وابن حبان ٨/١٢١، والحاكم ٢/٤٤٤، بإسنادهم إلى قتادة به.

(٥) كان أبو القاسم ابن بندار دينوري الأصل، نزل بغداد واستوطنها، وكان شيخاً جليلاً عالماً مسنداً، انظر: السير ٢٠/٥٠٥، وتاريخ الإسلام ص٢٥٥، ويضاف إلى المصادر الموجودة في حاشيتهما: المشيخة البغدادية (الشيخ الأول).

(الشيخ الثامن)

٢٩ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله الموصلي [قراءة عليه وأنا أسمع في يوم السبت ثاني شهر رمضان من] سنة ست وخمسين وخمسمائة، أخبرنا أبو عبد الله النعالي، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، حدثنا المحاملي، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا جرير(١)، عن عبد الله بن يزيد [الصُّهْبَاني](٢)، عن كُمَيْل(٣)، قال: قال عمر بن الخطاب:

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه أبو بكر ومن شاء الله عز وجل، فمررنا بعبد الله بن مسعود وهو يصلي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من هذا الذي يقرأ؟ فقيل له: هو عبد الله بن أم عبد، فقال: إن عبد الله يقرأ القرآن غضاً كما أنزل، فأثنى عبد الله على ربه وحمد كأحسن ما أثنى عبد على ربه وحمده، ثم سأله فأخفى المسألة، وسأله كأحسن ما سأل عبد ربه عز وجل، ثم قال: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى عليين[٨أ] في جنانه جنان الخلد. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سل تعطه. سل تعطه، فانطلقت لأبشره، فوجدت أبا بكر قد سبقني، وكان سباقاً بالخيرات رضي الله عنه(٤).

٣٠ – وبه، قال المَحَاملي: [ ](٥) أخبرنا معمر، أخبرنا ثُمَامة [بن عبد الله بن أنس](٦): أن حرام بن مِلْحَان – وهو خال أنس بن مالك – طُعِنَ في وقعة [بئر معونة](٧)،

---

(١) هو جرير بن عبد الحميد.

(٢) جاء في الأصل: الأصبهاني، وهو خطأ، والتصويب من (م) ومن مصادر ترجمته، والصهباني –بضم الصاد وسكون الهاء وفتح الباء– هذه النسبة إلى بطن من النخع، وعبد الله بن يزيد كوفي ثقة، وليس له رواية في الكتب الستة. انظر: تهذيب الكمال ١٦ / ٣١٠، والأنساب ٣ / ٥٦٩.

(٣) هو كميل بن زياد النخعي، وهو تابعي ثقة، روى له النسائي في عمل اليوم والليلة.

(٤) إسناده حسن. رواه الطبراني في المعجم الكبير ٩ / ٦٤، والحاكم في المستدرك ٢ / ٢٢٧، من طريق إبراهيم عن علقمة عن عمر به. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٣ / ٤٦٣، وعزاه لابن عساكر. ورواه أحمد ١ / ٤٤٥، و ٤٥٤، وأبو يعلى ١ / ٢٦، و ٢٧، والطبراني في المعجم الكبير ٩ / ٦٢، و ٦٣، والبيهقي في الدعوات الكبير ١ / ١٤٩، من طرق عن عبد الله بن مسعود، وإسناده حسن.

(٥) جاء في الأصل و (م): قال المحاملي: أخبرنا معمر، وهو خطأ فاحش من الناسخ، والإسناد فيه انقطاع ظاهر.

(٦) هو ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري، قاضيها.

(٧) جاء في الأصل و (م): وقعة حنين، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، قال ابن حجر في الإصابة في ترجمة حرام بن ملحان ٢ / ٤٧: اتفق أهل المغازي على أنه استشهد يوم بئر معونة.

فتلقى دَمَهُ بكفه، ثم نضح على رأسه ووجهه، ثم قال: فزت وربِّ الكعبة(١).

٣١ - وبه، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا يحيى(٢)، أخبرنا حماد بن سلمة، حدثنا قيس بن [سعد](٣)، عن محمد التيمي(٤)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال:

قدمت الشام، فلقيت كعباً(٥)، وكان يحدثني عن التوراة، وأحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم، حتى انتهينا إلى ذكر الجمعة، فحدثته، فقلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل خيراً إلا أعطاه إياه.**

قال كعب: صدق الله ورسوله، في كل سنة مرة. قال: فقلت: لا، قال: فنظر، ثم قال: في كل شهر مرة، قلت: لا. فنظر، ثم قال: في كل جمعة مرة، قال: قلت: نعم، ثم قال: أتدري ما هو؟ قال: قلت: ما هو؟ قال: فيه خلق آدم عليه السلام، وفيه تقوم الساعة والخلائق مصيخة(٦) - إلا الثقلين خشية يوم القيامة(٧).

قال: فقدمت المدينة، فلقيت عبد الله بن سلام، فأخبرته بقول كعب، فقال: كذب كعب(٨)، فقلت: إنه رجع، فقال: في كل سنة مرة، فقال: كذب، فقلت: إنه رجع فقال: في كل شهر مرة، فقال: كذب، فقلت: إنه رجع فقال: في كل جمعة مرة، فقال: صدق. ثم

---

(١) إسناده ضعيف، لانقطاعه، ولكن الحديث صحيح مشهور من وجه آخر.

فقد رواه البخاري ٧/٣٧٨ من طريق ابن المبارك عن معمر عن ثمامة عن أنس، قال: فذكره.

(٢) هو يحيى بن ضريس البجلي، وهو ثقة، روى له مسلم والترمذي.

(٣) جاء في الأصل: سعيد، وهو خطأ، وقيس بن سعد هو المكي الحبشي، وهو ثقة، روى له الستة إلا الترمذي.

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي المدني، وهو ثقة ثبت، من رواة الستة وغيرها.

(٥) هو كعب بن ماتع الحميري اليماني، المشهور بكعب الأحبار، كان يهودياً فأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وقدم المدينة في أيام عمر رضي الله عنه، فجالس الصحابة، وكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية، وقال الذهبي في السير ٣/٤٨٩: وكان حسن الإسلام، متين الديانة، من نبلاء العلماء. سكن الشام بأخرة، وكان يغزو مع الصحابة، توفي بحمص ذاهباً للغزو في أواخر خلافة عثمان.

(٦) أي: مستمعة ومنتظرة لقيام الساعة.

(٧) أي: خوفاً من قيام الساعة، وفيه أن البهائم تعلم أن القيامة تقوم يوم الجمعة.

(٨) أي أخطأ في إخباره، وأنه أخبر خلاف الواقع، وكان أهل الحجاز يطلقون الكذب ويريدون الخطأ كما قال ابن حبان في الثقات ٦/١١٤، وأيده الحافظ ابن حجر في هدي الساري ص٤٢٧ في ترجمة عكرمة مولى ابن عباس.

قال: أتدري أي ساعة[٨ب] هي؟ فقلت: لا، وتهالكت عليه أخبرني أخبرني، فقال: ما بين العصر والمغرب، قال: قلت: وكيف ولا صلاة؟! قال: أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **لا يزال العبد في صلاة ما دام جالساً ينتظر الصلاة**(١).

توفي [أبو محمد] بن الموصلي في مستهل جمادى الأولى، من سنة سبع وستين وخمسمائة، وكان مولده سنة ثمان وثمانين [وأربعمائة](٢).

(الشيخ التاسع)

٣٢ – أخبرنا الشيخ أبو المعمر عبد الله بن سعد بن الحسن بن الهاطرا، قراءة عليه وأنا أسمع، في يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة، أخبرنا أبو عبدالله النعالي، أخبرنا أبو عمر الفارسي، حدثنا المحاملي، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن زيد بن خالد الجهني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة**.

فكان زيد يضع السواك منه موضع القلم من أذن الكاتب، لا يقوم لصلاة إلا استنّ، ثم يصلي(٣).

٣٣ – وبه، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن نمير، عن الحجاج(٤)، عن الزهري، عن أيوب بن بشير(٥)، فذكر، قال ابن نمير: عن حكيم بن حزام، قال: **قلت**:

---

(١) الحديث صحيح. رواه أحمد ٥/٤٥٣، عن عفان عن حماد بن سلمة به.

ورواه مالك (٨٨)، وأبو داود (١٠٤٦)، والترمذي (٤٩١)، والنسائي ٣/١١٣، وأحمد ٢/٤٨٦، و ٥/٤٥١، كلهم بإسنادهم إلى محمد بن إبراهيم التيمي به.

(٢) كان أبو محمد الموصلي شيخاً صالحاً ثقة، انظر: مشيخة ابن عساكر ١/٤٨٧، والسير ٢٠/٥٢٩، وتاريخ الإسلام ص٢٧٢، وذيل التقييد ٢/٤٦٨، وشذرات الذهب ٦/٣٦٨، والمشيخة البغدادية – تخريج البرزالي (الشيخ السابع عشر).

(٣) إسناده صحيح. رواه أبو داود (٤٧)، والترمذي (٢٣)، وأحمد ٤/١١٤، و ١١٦، من طرق إلى محمد بن إسحاق به. وقد توبع ابن إسحاق في روايته، إذ رواه حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به.

(٤) هو الحجاج بن أرطاة.

(٥) هو أيوب بن بشير بن سعد أبو سليمان المدني، له رؤية، ووثقه أبو داود، روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي.

يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟ قال: الصدقة على ذي الرحم الكاشح(١).

٣٤ – وبه، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا ابن علية، حدثنا معمر، عن فراس(٢)، عن الشعبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: رجل آمن بالكتاب الأول والكتاب الآخر، ورجل كانت له أَمَةٌ فأدّبها فأحسن تأديبها، ثم أعتقها فتزوج [٩أ] بها، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه، ونصح لسيده**(٣).

توفي أبو المعمر [بن الهاطرا في يوم الأربعاء تاسع عشر] في رجب سنة ستين وخمسمائة(٤).

(الشيخ العاشر)

٣٥ – أخبرنا أبو بكر سلامة بن أحمد بن عبد الملك بن الصدر [قراءة عليه وأنا أسمع] في جمادى الآخرة، سنة ست وخمسين وخمسمائة، أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر [الفارسي]، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه(٥)، في سنة إحدى عشرة وأربعمائة، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار(٦) [قراءة

---

(١) إسناده حسن. رواه أحمد ٣/ ٤٠٢، والدارمي (١٦٨٦)، من طريق سفيان بن حسين عن الزهري به.

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة، منهم: أبو أيوب الأنصاري، وأم كلثوم بنت عقبة، وغيرهما. انظر: الوجادات في مسند الإمام أحمد ص١٠٤–١٠٥.

والكاشح: قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ١٧٥: هو العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه، أي باطنه.

(٢) هو فراس بن يحيى الهمداني الخارفي، أبو يحيى الكوفي المُكتِّب.

(٣) الحديث صحيح. رواه أحمد ٤/ ٤٠٥، والطحاوي في مشكل الآثار (١٩٧٣)، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان (٥٤٨)، والخطيب البغدادي في تاريخه ٦/ ٢٢٩، من طريق ابن علية به.

ورواه البخاري ١/ ١٩٠، ومسلم (١٥٤)، والدارمي (٢٢٩٠) بإسنادهم إلى صالح بن حي عن الشعبي به.

(٤) كان أبو المعمر شيخاً ثقة مقرئاً، وهو بغدادي من باب الأزج. انظر: السير ٢٠/ ٤٣٨، وتاريخ الإسلام ص٣٠٥.

(٥) هو أبو الحسن البغدادي، الإمام المحدث المتقن، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

(٦) الصفار – بفتح الصاد وتشديد الفاء – هذه النسبة تقال لمن يبيع الأواني الصفرية، وكان أبو علي من كبار علماء بغداد، وكان محدثاً ثقة أديباً، توفي ٣٤١. انظر: السير ١٥/ ٤٤٠، والأنساب ٣/ ٥٤٦.

عليه]، حدثنا محمد بن سنان بن يزيد المقرئ البصري(١)، حدثنا بشر بن عمر(٢)، حدثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن سعيد بن يزيد(٣) سمعه يقول: **إن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أوصني؟ قال: أوصيك أن تستحي من الله عز وجل كما تستحي رجلاً من صالحي قومك**(٤).

٣٦ - وبه، قال محمد بن سنان: حدثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد الفهري، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **ما الدنيا في الآخرة إلا كما يدخل أحدكم يده في اليم، ثم يخرجها فلا ترجع إليه شيئاً**(٥).

٣٧ - وبه، حدثنا محمد، حدثنا محبوب بن الحسن(٦)، عن أبان(٧)، عن أنس، عن ربيعة بن وقاص: عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: **ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة: رجل يكون في برية حيث لا يراه أحد فيقوم يصلي، فيقول الله عز وجل: أرى عبدي هذا يعلم أن له رباً يغفر الذنوب، فانظروا ما يطلب؟ فتقول الملائكة: أي رب، رضاك ومغفرتك، قال: فيقول الله تبارك وتعالى: اشهدوا أني قد غفرت له.**

---

(١) هو القزاز، نزيل بغداد، وهو متكلم فيه، وقد اتهمه غير واحد من المحدثين، وليس له رواية في الكتب الستة. انظر: تهذيب الكمال ٢٥/٣٢٣.

(٢) هو أبو محمد الزهراني البصري، وهو ثقة، روى له الستة.

(٣) ذكره بعضهم في الصحابة، إلا أن الحافظ ابن حجر نفى صحبته، وذكر الدليل على ذلك، انظر: الإصابة ٣/١١٨.

(٤) إسناده ضعيف جداً. رواه محمد بن سنان في حديثه (ق٢ب) عن بشر بن عمر به.

ولكن الحديث له طريق آخر برواة ثقات، فقد رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق ١/٢٩١، وأبو عروبة الحراني في الطبقات (المنتقى) ص٥٩، والطبراني في المعجم الكبير ٦/٦٩-٧٠، وأبو عبد الرحمن السلمي في أدب الصحبة (٢٥)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٣/٤٢٤، كلهم بإسنادهم إلى الليث بن سعد به.

(٥) إسناده ضعيف جداً، كسابقه. رواه القزاز في حديثه (ق٣أ) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد به.

ولكن الحديث صحيح من وجه آخر، فقد رواه مسلم (٢٨٥٨)، والترمذي (٢٣٢٣)، وابن ماجه (٤١٠٨)، وأحمد ٤/٢٢٨، و ٢٢٩، من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس به. وفي الطبعة الجديدة للمسند ٢٩/٥٣٥ مصادر كثيرة أخرجت الحديث.

(٦) هو محمد بن الحسن بن هلال البصري، ومحبوب لقب له، وهو صدوق يخطئ، روى له البخاري مقروناً والترمذي.

(٧) هو أبان بن أبي عياش، وهو متروك الحديث، روى له أبو داود.

ورجل [٩ب] يقوم من الليل، فيقول الله عز وجل: أليس قد جعلت الليل سكناً والنوم سباتاً، فقام عبدي هذا يصلي ويعلم أن له رباً، قال: فيقول الله عز وجل لملائكته: انظروا ما يطلب عبدي هذا؟ فتقول الملائكة: يا رب رضاك ومغفرتك، قال: فيقول الله عز وجل: اشهدوا أني قد غفرت له.

ورجل تكون معه فئة، فيفر عنه أصحابه ويلبث هو مكانه، قال: فيقول تعالى لملائكته: انظروا ما يطلب عبدي هذا؟ فتقول الملائكة: يا رب بذل مهجة نفسه لك يطلب رضاك، فيقول عز وجل: اشهدوا أني قد غفرت له(١).

توفي سلامة في ثامن ربيع الأول، ودفن من الغد سنة ثمان وخمسين [وخمسمائة](٢).

(الشيخ الحادي عشر)

٣٨ – أخبرنا الشيخ العالم أبو [الحجاج](٣) يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي [قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الخميس عاشر ذي الحجة] سنة ست وخمسين وخمسمائة، أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي(٤)، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان(٥)، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا أحمد بن إسحاق(٦)، حدثنا عزرة بن قيس(٧)، حدثتني أم الفيض(٨)، قالت: سمعت ابن مسعود،

---

(١) إسناده ضعيف جداً. رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢ / ١١٠٢، عن ابن رزقويه عن إسماعيل الصفار به.

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٢ / ٢١٨، وابن حجر في الإصابة ٢ / ٤٧٧، وضعفا إسناده.

(٢) وكان أبو بكر من شيوخ بغداد الثقات. انظر: السير ٢٠ / ٣٧٧، وتاريخ الإسلام ص٢٤٨، والمختصر المحتاج إليه ص١٩٧.

(٣) جاء في الأصل و (م): أبو الفتح، وهو خطأ.

(٤) الكنجروذي – بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء – هذه النسبة إلى كنجروذ، وهي قرية من قرى نيسابور، وكان أبو سعد – واسمه: محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري – إماماً عالماً أديباً مسنداً، توفي سنة ٤٥٣. انظر: السير ١٨ / ١٠١، والأنساب ٥ / ١٠٠.

(٥) هو محمد بن أحمد بن حمدان الإمام المحدث الفقيه مسند خراسان، توفي في حدود سنة ٣٧٦. انظر: السير ١٦ / ٣٥٦.

(٦) هو أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم أبو إسحاق البصري، وهو ثقة، روى له مسلم وأصحاب السنن إلا ابن ماجه.

(٧) هو عزرة بن قيس اليحمَدي البصري، وهو ضعيف الحديث. انظر: لسان الميزان ٤ / ١٦٦.

(٨) هي مولاة عبد الملك بن مروان، وهي مجهولة، ذكرها الخطيب في المتفق والمفترق في ترجمة عزرة، وهي مذكورة أيضاً في الجرح والتعديل ٧ / ٢١، ولسان الميزان ٤ / ١٦٦.

يقول:

عن النبي صلى الله عليه وسلم: من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات ألف مرة لم يسأل الله عز وجل شيئاً إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم، أو مأثم: سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي[١٠أ]رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه(١).

٣٩ ـ أخبرنا يوسف بن محمد، أخبرنا زاهر بن طاهر، أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري إملاء(٢)، أخبرنا أبو نعيم الإسفراييني(٣)، أخبرنا أبو عوانة(٤)، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن شيبان(٥)، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي النضر(٦)، سمعت عميراً مولى أم الفضل بن عباس(٧):

شك الناس يوم عرفة في رسول الله صلى الله عليه وسلم أصائم هو؟ فقالت أم الفضل: أنا أعلم لكم ذلك، فبعثت إليه بقدح من لبن فشربه(٨).

---

(١) إسناده ضعيف. رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٩/ ٢٦٤، عن أبي خيثمة به. وقد سقط من الإسناد (حدثنا أحمد بن إسحاق) وهو خطأ مطبعي، إذ إنه ثابت في المطالب العالية ٢/ ٤٢.

ورواه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٣/ ١٧٤٤-١٧٤٥، من طريق محمد بن عبد الله الشافعي عن إسحاق بن الحسن عن أحمد بن إسحاق به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٢٥٣، وعزاه لأبي يعلى والطبراني في المعجم الكبير، وضعفه.

(٢) هو أبو القاسم النيسابوري، الإمام الحافظ الزاهد، وهو مصنف كتاب الرسالة القشيرية في التصوف، توفي سنة ٤٦٥. انظر: السير ١٨/ ٢٢٧.

(٣) هو عبد الملك بن الحسن بن محمد، الإمام الحافظ مسند خراسان، حدث عن خال أبيه الحافظ أبي عوانة بمسنده، توفي سنة ٤٠٠. انظر: السير ١٧/ ٧١.

(٤) هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري، الإمام الحافظ صاحب المسند، توفي سنة ٣١٦. انظر: السير ١٤/ ٤١٧.

(٥) هو أبو عبد المؤمن الرملي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٥٥، وقال: كان صدوقاً.

(٦) هو سالم أبو النضر المدني.

(٧) عمير هو ابن عبد الله المدني، وكان مولى أم الفضل بنت الحارث زوجة العباس بن عبد المطلب، وقيل: مولى ابنها عبد الله بن عباس. انظر: تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٨١.

(٨) الحديث صحيح. رواه أبو عوانة في المسند ٣/ ١٩٧-١٩٨ (القسم المفقود) عن يونس وأحمد بن شيبان به. ورواه البخاري (١٦٦١)، ومسلم (١١٠)، وأحمد ٦/ ٣٣٩، من طريق سالم أبي النضر به.

قال أبو عوانة: رواه الثوري، عن أبي النضر، قال: عمير مولى أم الفضل.

٤٠ – وأخبرنا يوسف، أخبرنا زاهر، سمعت الإمام أبا القاسم القشيري، يقول: الحاج يستحب له ترك الصوم يوم عرفة ليقوى على الدعاء، فلذلك لم يصم صلى الله عليه وسلم.

توفي القاضي أبو الحجاج بدمشق في سنة تسع وخمسين وخمسمائة(١).

(الشيخ الثاني عشر)

٤١ – أخبرنا القاضي أبو الرشيد أحمد بن محمد بن أبي القاسم الأبهري الخفيفي(٢)، قراءة عليه في يوم عيد النحر سنة ست وخمسين وخمسمائة، أخبرنا الحافظ أبو القاسم المستملي(٣) أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري(٤)، أخبرنا أبو عمرو محمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا جبارة بن المغلس(٥)، حدثنا حماد بن يحيى الأبحّ، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال: **أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث معي بالهدي أن أتصدق بجلودها وجلالها(٦)، ولا أُعطي الجازر منها شيئاً، ومعي مائة نكرمه(٧).**

٤٢ – وأخبرنا/ القاضي أبو الرشيد، أخبرنا الحافظ أبو القاسم النيسابوري، أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا عبد القاهر بن السري السلمي، حدثنا ابن كنانة بن العباس بن مرداس

---

(١) كان أبو الحجاج عالماً ثقة، انظر: تاريخ الإسلام ص٢٧٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨ / ٩١.

(٢) كان أبو الرشيد ممن نزل بغداد واستوطنها، وصحب أبا النجيب السهروردي، وكان من أعيان أصحابه، وكان زاهداً ورعاً، توفي سنة ٥٧٧. انظر: مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص١١٩، وتاريخ الإسلام ص٢٣٣، والوافي بالوفيات ٨ / ٨١.

(٣) هو الإمام زاهر بن طاهر الشحامي النيسابوري، تقدم.

(٤) هو أبو عثمان النيسابوري، كان محدثاً ثقة جليلاً، توفي سنة ٤٥١. انظر: السير ١٨ / ١٠٣.

(٥) هو أبو محمد الكوفي، وهو ضعيف الحديث، روى عنه ابن ماجه.

(٦) جلالها – جمع أجلة – وهي ما يطرح على ظهر البعير من كساء ونحوه. انظر: مجمع بحار الأنوار ١ / ٣٧٧.

(٧) إسناده ضعيف، ولكن الحديث صحيح. رواه مسلم (١٣١٧)، وأبو داود (١٧٦٩)، وابن ماجه (٣٠٩٩)، وأحمد ١ / ٧٩، من طرق إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى به، وهناك مصادر أخرى أخرجت الحديث =

السلمي، [أن أباه](١) حدثه عن أبيه يعني العباس:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة، وأكثر الدعاء، وأجابه الله تعالى: أن قد فعلت، وغفرت لأمتك، إلا ظلم بعضهم بعضاً. قال: قال: يا رب، إنك قادر أن تغفر للظالم، وتثيب المظلوم خيراً من مظلمته، فلم تكن تلك العشية إلا دعا، فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة، فعاد يدعو لأمته، فلم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن تبسم، قال بعض أصحابه: يا رسول الله، بأبي [أنت] وأمي تبسمت في ساعة لم تكن تضحك فيها، فما أضحكك؟ أضحك الله سنك(٢)، قال: تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله عز وجل قد أجابني في أمّتي وغفر للظالم، أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه، وقال مرة: **فضحكت من جزعه(٣)**.

(الشيخ الثالث عشر)

٤٣ – أخبرنا القاضي أبو المرجّى سالم بن عبد السلام بن علوان البوازيجي المعروف بابن الرُّبع [قراءة عليه وأنا أسمع في ذي الحجة من] سنة ست وخمسين [وخمسمائة](٤)،

= مذكورة في حاشية مسند أحمد، من الطبعة المحققة ٢ / ٣٢.

وقوله: (ومعي مائة نكرمه) أي نعطيه، والمعنى: نحن نعطيه من لحم البدن من عندنا، ويحتمل أن يكون معناه نحن نعطيه الجزارة بالدراهم من عندنا، ينظر بذل المجهود في حل أبي داود ٨ / ٣٦٧.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من مسند أبي يعلى.

(٢) أي أدام الله لك السرور الذي سبب ضحكك، أفاده الملا علي القاري في المرقاة شرح المشكاة ٥ / ٤٩٥.

(٣) إسناده ضعيف. فيه كنانة بن العباس بن مرداس، وهو مجهول، ولا يعرف هذا الحديث إلا من طريق عبد القاهر بن السري وهو لين الحديث.

رواه أبو يعلى الموصلي في المسند ٣ / ١٤٩، وفي كتاب المفاريد (٩٠) عن إبراهيم بن الحجاج به.

ورواه أبو داود، وابن ماجه، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند، وذكرت هناك من أخرجه، انظر: زوائد المسند (٧٨)، ويضاف إليه: كتاب الدعاء للمحاملي ص١٧٢، وجزء فضل عشر ذي الحجة للطبراني (٢٦).

(٤) البوازيجي – بفتح الباء والواو وكسر الزاي – هذه النسبة إلى البوازيج، وهي بلدةٌ قديمة على دجلة قرب تكريت، وأبو المرجى ذكره ابن الدبيثي في تاريخه، وقال: صحب أبا النجيب السهروردي، وتوفي قبل الثمانين وخمسمائة، انظر: مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص١٩٧، والأنساب ١ / ٤٠٦، ومعجم البلدان ١ / ٥٠٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧ / ٨٩، وتوضيح المشتبه ١ / ٦٢٩.

حدثنا أبوالقاسم، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو سعيد محمد بن بشر البصري(١)، أخبرنا أبو لبيد محمد بن إدريس(٢)، أخبرنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي(٣)، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن [١١أ] معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **من أحيا الليالي الأربع وجبت له الجنة: ليلة التروية، وليلة عرفة، وليلة النحر، وليلة الفطر**(٤).

٤٤ – أخبرنا سالم، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن [يوسف بن] عبد الله(٥)، قال: سمعت أبا ثابت الخطاب(٦) يقول: سمعت إبراهيم بن موسى(٧)، يقول: **رأيت فتحاً الموصلي(٨) في يوم أضحى وقد شم ريح القُتَار(٩)، فدخل إلى زُقاق، وسمعته يقول: تقرب المتقربون بقربانهم وأنا أتقرب إليك بطول حزني، يا محبوب كم تتركني في أزقة الدنيا محزوناً، ثم غشي عليه وحمل، فدفناه بعد ثلاث**(١٠).

---

(١) هو أبو سعيد النيسابوري البصري الأصل، كان شيخاً صالحاً مسنداً، توفي سنة ٣٧٨. انظر: السير ١٦/ ٤١٥.

(٢) هو أبو لبيد السرخسي، الإمام المحدث الرحال المسند، توفي سنة ٣١٣، وقد نيف على التسعين. انظر: السير ١٤/ ٤٦٤.

(٣) هو عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي أبو زيد البصري، وهو متروك الحديث، وقد روى حديثه ابن ماجه.

(٤) إسناده متروك. رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/ ٩٣، من طريق علي بن نصير عن سويد بن سعيد الحدثاني به. وذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٣/ ٤١٠، و ٥/ ٢٠٦، وعزاه للديلمي وابن النجار وابن عساكر.

(٥) هو محمد بن يوسف بن عبد الله العَطَشي البغدادي، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ٣/ ٣٩٨.

(٦) هو مشرف بن أبان البغدادي، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ١٤/ ٢٢٤.

(٧) هو أبو إسحاق البغدادي، المحدث الثقة، توفي سنة ٣٠٣. انظر: السير ١٣/ ٢٣٤.

ملحوظة: كتب الناسخ في الأصل لحقاً، ثم قال في الحاشية: يوسف بن إبراهيم بن موسى، وهي إضافة غير صحيحة، والصواب في اسمه ما ذكرناه.

(٨) هو أبو نصر الفتح بن سعيد الموصلي، الزاهد العابد، كان من أقران بشر بن الحارث الحافي، ويقال له: فتح الصغير. توفي سنة ٢٢٠، وله ترجمة في الأربعين في شيوخ الصوفية للماليني ص١٩٩، والسير ١٠/ ٤٨٣.

(٩) القتار – بضم القاف وفتح التاء – ريح القدر والشواء. انظر: لسان العرب (قتر).

(١٠) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٣/ ١٥٧ عن أبي سعد الماليني به. والخبر في الأربعين للماليني ص٢٠١ عن محمد بن أحمد بن يعقوب به، وهناك مصادر أخرى أخرجته ذكرتها في حاشيته.

٤٥ – أخبرنا سالم، أخبرنا زاهر، أخبرنا الإمام شيخ الإسلام إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني إجازة(١)، وأذن لي في الرواية عنه، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر(٢) في كتاب عقلاء المجانين الذي صنفه، قال: وحكى أبو جعفر السياج القزويني(٣)، قال:

لقيت عُلَيَّان(٤) يوم العيد على شدة شوقي إليه، وقد قصد مقبرة، فلما توسطها رفع رأسه، وهو يقول: اللهم لك صام الصائمون، ولك قام القائمون، وقد قربوا قربانهم، ودخلوا منازلهم، وأنسوا بأهليهم، وقد قربت قرباني، فليت شعري ما صنعت في قرباني؟، اللهم أصبحت لا منزل لي، ولا عندي طعام، فاجعل قراي منك المغفرة. فلما رآني أرمقه وثب وهام على وجهه(٥).

(الشيخ الرابع عشر)

٤٦ – أخبرنا الشيخ الفقيه أبو القاسم عبد الله بن عمر[١١ب] بن محمد بن الظريف البلخي الشافعي(٦)، قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الجمعة ثالث شوال سنة ستين وخمسمائة، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن الإسلامي(٧)، قراءة عليه ببلخ وأنا أسمع، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد الصوفي المعروف بالعيار(٨)، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي، المعروف بابن الرومي(٩)، أخبرنا أبو العباس محمد بن

---

(١) هو أبو عثمان النيسابوري، الإمام شيخ الإسلام، كان إماماً عالماً زاهداً، توفي سنة ٤٤٩. انظر: السير ١٨/ ٤٠.

(٢) هو أبو القاسم النيسابوري، الإمام العلامة المفسر الواعظ، توفي سنة ٤٠٦. انظر: السير ١٧/ ٢٣٧.

(٣) ذكره الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٣٨٣.

(٤) وهو أبو الحسن عليان بن بدرالكوفي، أحد الصالحين، انظر أخباره في: العقد الفريد ٧/ ١٤١.

(٥) رواه النيسابوري في كتاب عقلاء المجانين ص١٦٩–١٧٠، وذكره الرافعي في التدوين ٢/ ٣٨٣.

(٦) ذكره ابن نقطة في تكملة الإكمال ٤/ ٥٤ و ٧٢، والسبكي في طبقات الشافعية ٧/ ١٢٦، وابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه ٦/ ٢٠–٢١.

(٧) هو أبو الحسن السجزي ثم البلخي، المعروف بالإسلامي، الإمام العلامة شيخ الحنفية، توفي سنة ٥٢٨. انظر: السير ١٩/ ٦٣٥.

(٨) هو أبو عثمان النيسابوري، الإمام العالم الزاهد، توفي سنة ٤٥٧. انظر: السير ١٨/ ٨٦.

(٩) هو أبو محمد النيسابوري الحيري، الإمام العابد الزاهد، توفي سنة ٣٩٣. انظر: السير ١٦/ ٤٧١.

إسحاق السراج[١]، حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني، أخبرنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **لا يقبل الله عز وجل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غُلُول**[٢].

٤٧ - أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا سعيد بن أبي سعيد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، وعبد العزيز بن صهيب، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **تسحروا فإن في السحور بركة**[٣].

٤٨ - وبه، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر[٤]، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل**[٥].

(الشيخ الخامس عشر وهي شيخة)

٤٩ - أخبرتنا بشارة بنت الرئيس أبي السعادات مسعود بن موهوب قراءة عليها[٦]، [وأنا أسمع في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمسمائة] أخبرنا أبو عبد الله الحسين ابن علي بن أحمد البسري[٧]، أخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار[٨]، قرئ على

---

(١) هو أبو العباس النيسابوري، الإمام شيخ الإسلام، صاحب المسند، توفي سنة ٣١٣. انظر: السير ١٤/ ٣٨٨

(٢) إسناده صحيح. رواه النسائي ١/ ٨٧، عن قتيبة بن سعيد به.

ورواه أبو داود (٥٩١)، والنسائي ٥/ ٥٦، وابن ماجه (٢٧١)، وأحمد ٥/ ٧٤، بإسنادهم إلى شعبة عن قتادة به.

(٣) الحديث صحيح. رواه مسلم (١٠٩٥)، والترمذي (٧٠٨)، والنسائي ٤/ ١٤١، عن قتيبة بن سعيد به.

(٤) هو جعفر بن أبي وحشية البصري.

(٥) الحديث صحيح. رواه مسلم (١١٦٣)، وأبو داود (٢٤٢٩)، والترمذي (٤٣٨، و ٧٤٠)، والنسائي ٣/ ٢٠٦، عن قتيبة بن سعيد به.

(٦) جاء ذكر هذه الشيخة في المشيخة البغدادية، تخريج البرزالي، الشيخة رقم (٥٩) وقال: هذه الشيخة من بيت الحديث ... وكانت صالحة.

(٧) هو أبو عبد الله البغدادي، كان شيخاً صالحاً ثقة، وهو آخر من حدث عن عبد الله بن يحيى السكري، توفي سنة ٤٩٧. انظر: السير ١٩/ ١٨٥.

(٨) هو أبو محمد السكري البغدادي، الشيخ المعمَّر الثقة، سمع من إسماعيل الصفار عدة أجزاء انفرد بعلوها، توفي سنة ٤١٧. انظر: السير ١٧/ ٣٨٦.

إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر(١)، حدثني موسى بن داود، عن زهير، عن يحيى بن سعيد،[١٢أ] عن نافع، عن ابن عمر:

أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يُسافَر بالقرآن إلى أرض العدو، مخافة أن يناله العدو(٢).

٥٠ - وبه، حدثنا سعدان، حدثنا عبد الله بن واقد الحراني - وهو أبو قتادة(٣) - عن مسعر، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تتفطر قدماه، فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً(٤).**

٥١ - وبه، حدثنا سعدان، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن بكر بن عبدالله المزني، عن المغيرة بن شعبة، قال: **خطبت امرأة، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنظرت إليها؟ قال: قلت: لا، قال: فانظر إليها، فإنه أحرى أن يؤدم بينكم.**

قال سعدان: يعني أن يدوم بينكم(٥).

٥٢ - وبه، حدثنا سعدان، حدثنا زبيد الكندي(٦)، عن عمرو بن قيس المُلائي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه(٧).**

---

(١) هو أبو عثمان البغدادي، المحدث الثقة، توفي سنة ٢٦٥، وقد نيف على التسعين. انظر: السير١٢/ ٣٥٧.

(٢) الحديث صحيح. رواه البخاري ٦/ ١٣٣، ومسلم (١٨٦٩)، وأبو داود (٢٦١٠)، والنسائي في فضائل القرآن (٨٥)، وابن ماجه (٢٨٧٩)، ومالك (٢٧٧)، وأحمد ٢/ ٦، و ٧، و ٦٣، من طرق إلى نافع مولى ابن عمر به.

(٣) وهو متروك الحديث، وليس له رواية في الكتب الستة. انظر: تهذيب الكمال ١٦/ ٢٥٩.

(٤) إسناده متروك. ولكن الحديث صحيح من حديث المغيرة بن شعبة، رواه البخاري ٣/ ١٤، و ٨/ ٥٨٤، و ١١/ ٣٠٣، ومسلم (٢٨١٩)، والترمذي (٤١٢)، والنسائي ٣/ ٢١٩، وابن ماجه (١٤١٩)، وأحمد ٤/ ٢٥١، و ٢٥٥.

(٥) إسناده صحيح. رواه أحمد ٤/ ٢٤٦ عن أبي معاوية محمد بن حازم الضرير به.
ورواه الترمذي (١٠٨٧)، والنسائي ٦/ ٦٩، وأحمد ٤/ ٢٤٤، من طريق عاصم الأحول به.

(٦) لم أجد ترجمة لزبيد الكندي.

(٧) الحديث صحيح. رواه البخاري ٩/ ٧٤ من حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان به، ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم، وقد ذكرت في حاشية كتاب فضائل القرآن للرازي مصادر كثيرة أخرجت الحديث، فانظره إن شئت في ص٨٣.

أحاديث ملحقة بهذه المشيخة ، وهي خمسة أحاديث ألحقت بها في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وستمائة .

(الشيخ السادس عشر)

وبه قال الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوردي :

٥٣ – أخبرنا الحافظ أبو محمد معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي ثم الأصفهاني[١] بمكة، في الحرم الشريف بباب الندوة تجاه الكعبة المعظمة – زادها الله شرفاً – في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرئ الأصفهاني[٢]، حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الناقد[٣]، حدثنا عبد الله بن جعفر[٤]، حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي[٥]، حدثنا أبو بكر الحنفي[٦]، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن عثمان بن عفان : **عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**[٧] .

٥٤ – أخبرنا أبو أحمد معمر بن عبد الواحد، حدثنا الحسن بن أبي الخير[٨]، سنة

---

(١) الإمام الحافظ الثقة، توفي سنة ٥٦٤. السير ٢٠ / ٤٨٥–٤٨٧ .

(٢) كان ثقة حافظاً مقرئاً مسنداً، سمع الكثير من أبي نعيم الأصبهاني، وتوفي سنة ٥١٥، وقد قارب المئة. السير ١٩ / ٣٠٣–٣٠٧ .

(٣) هو الإمام الحافظ مسند الدنيا، صاحب الكتب الشهيرة، ومنها الحلية، وقد ذكرت ترجمته في مقدمة كتابه (صفة النفاق ونعت المنافقين)، توفي سنة ٤٣٠ .

(٤) هو عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، الإمام الحافظ المسند العابد، وهو آخر من حدث عن أحمد بن الفرات، توفي سنة ٣٤٦، وقد قارب المئة. السير ١٥ / ٥٥٣–٥٥٤ .

ملحوظة : كرر اسم عبد الله مرتين في الأصل، وقد حذفت أحدهما.

(٥) هو ابن خالد الضبي، وهو ثقة حافظ، روى عنه أبو داود .

(٦) هو عبد الكبير بن عبد المجيد البصري، وهو ثقة، روى له الستة .

(٧) الحديث صحيح. رواه أحمد ١ / ٧٠، والطبراني في جزء طرق حديث (من كذب علي متعمداً) ص٣٨، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢ / ٢٢١، بإسنادهم إلى أبي بكر الحنفي به .

(٨) هو الإمام الحداد، المتقدم ذكره.

اثنتين وخمسمائة، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا سليمان بن أحمد(١)، حدثنا إبراهيم ابن محمد بن عرق الحمصي(٢)، حدثنا الربيع بن روح(٣)، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حسان بن عبد الله(٤)، عن إياس بن معاوية بن قرة(٥)، قال: سمعت عمر يقول:

سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول: **اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء وكثرة العيال، وقلة الشيء**(٦).

٥٥ - أخبرنا الحافظ أبو أحمد معمر، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا أحمد بن حمدون الموصلي، حدثنا غُزَيل بن سنان الموصلي، حدثنا عُفَيف بن سالم(٧)، عن سفيان الثوري، عن ليث، عن عطاء، عن طاووس، عن عبد الله بن عمر [و](٨)، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **ائتدموا ولو بالماء**(٩).

٥٦ - أخبرنا معمر بن عبد الواحد، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن

---

(١) هو الإمام الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة وغيرها، توفي سنة ٣٦٠، وقد ترجمت لهذا الإمام ترجمة موجزة في مقدمة كتابه (الزيادات على كتاب الجود والكرم).

(٢) ذكره الذهبي في الميزان ١ / ٦٣، وقال: شيخ للطبراني غير معتمد، وكذلك ذكره ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦ / ٢٣٦، وقال: هو العرقي - بكسر العين المهملة - نسبة إلى الجد.

(٣) هو اللاحوني الحمصي، وهو ثقة، روى له أبو داود والنسائي.

(٤) هو المزني البصري، قال الأزدي: منكر الحديث. انظر: لسان الميزان ٢ / ١٨٨.

(٥) هو أبو واثلة البصري القاضي، وهو تابعي ثقة، وروايته عن عمر مرسلة.

وقوله (سمعت) خطأ من الناسخ أو من أحد الرواة.

(٦) إسناده ضعيف. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٤٤٣) عن الحكم بن موسى عن إسماعيل بن عياش به، موقوفاً على عمر، وفيه قوله (عن عمر). ورواه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص١٤٠، بإسناده إلى إبراهيم النخعي عن ابن عمر به موقوفاً. ورواه الديلمي في فردوس الأخبار ٢ / ١٧٦ عن ابن عمر. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٦ / ٢٨٥، وعزاه للحاكم في تاريخ نيسابور عن ابن عمر.

(٧) هو أبو عمرو الموصلي، وهو صدوق، روى له النسائي.

(٨) هذه الزيادة من معجم الطبراني، ومن مصادر تخريج الحديث، وقد سقطت من الأصل.

(٩) إسناده ضعيف. رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٢ / ١٥٩، عن أحمد بن حمدون به. وقال: لم يروه عن سفيان إلا عفيف، تفرد به غزيل. ورواه تمام الرازي في الفوائد (الروض البسام ٣ / ١٧٩)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧ / ٤٣٠، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢ / ١٦٤-١٦٥، من طريق أحمد بن حمدون به. ورواه الخطيب في تاريخه ٧ / ٤٣٠، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل، من طريق العرزمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، أما غزيل فرجل مجهول، والعرزمي فليس بشيء. قلت: وفيه أيضاً ليث بن أبي سليم، وقد اختلط ولم يميِّز حديثه فترك، كما يقول الحافظ ابن حجر في التقريب.

خُشَيْش(١)، وأبو القاسم علي بن أحمد بن بيان في كتابيهما(٢)، قالا: حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: **بتُّ ذات ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث، قال: فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، قال: فقمت عن يساره أصلي بصلاته، قال: فأخذ بذواب كان لي أو برأسي، فأقامني عن يمينه(٣).**

٥٧ – أخبرنا معمر بن عبد الواحد القرشي، أخبرنا أحمد بن المظفر بن سوسن التمار في كتابه(٤)، أخبرنا عبد العزيز بن علي الأزجي(٥)، [حدثنا](٦) أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان المُخرِّمي(٧)، حدثنا جعفر بن أحمد بن الحسين الكرماني(٨)، حدثنا مِنْجاب بن الحارث(٩)، أخبرنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وهو يحلف بأبيه، فقال: **إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، ليحلف حالف بالله أو ليسكت(١٠).**

آخر المشيخة، والأحاديث الخمسة الملحقة بها.

---

(١) هو أبو سعد البغدادي، محدث صالح صدوق، توفي سنة ٥٥٢. السير ١٩/ ٢٤٠.

(٢) هو أبو القاسم البغدادي، الإمام المحدث الثقة، توفي سنة ٥١٠، وهو راوي جزء الحسن بن عرفة. انظر: السير ١٩/ ٢٥٧.

(٣) إسناده صحيح. رواه الحسن بن عرفة في جزئه (٨١) عن هشيم به. ورواه البخاري ١٠/ ٣٦٣، وأبو داود (٦١١)، وأحمد ١/ ٢١٥، عن هشيم به. وله طرق أخرى. انظر: المسند الجامع ٨/ ٥٠٤.

(٤) هو أبو بكر البغدادي، وهو محدث صدوق، توفي سنة ٥٠٣. السير ١٩/ ٢٤١–٢٤٢.

(٥) هو أبو القاسم البغدادي، الإمام المحدث الصدوق، توفي سنة ٤٤٤. انظر: السير ١/ ١٨–١٩.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بد من إثباته.

(٧) هو أبو محمد البغدادي، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ١٠/ ٣٦٣.

(٨) لم أعثر عليه، ولم أجد أحداً ذكره.

(٩) هو أبو محمد الكوفي، وهو ثقة، روى عنه مسلم وابن ماجه في التفسير.

(١٠) الحديث صحيح من وجه آخر. فقد رواه مسلم (١٦٤٦)، والترمذي (١٥٣٤)، وأحمد ٢/ ١٧، و ١٤٢، بإسنادهم إلى عبيد الله بن عمر العمري به. ورواه البخاري ١١/ ٥٣٠، من طريق مالك عن نافع به.

فهرس مصادر التحقيق والدراسة

- الآيات البينات في شرح وتخريج الأحاديث المسلسلات، للقاضي عبد الحفيظ الفاسي، المغرب.
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، تحقيق عادل سعد، والسيد محمود، مكتبة الرشد بالرياض.
- إتحاف السادة المتقين، للزبيدي، الطبعة الأولى بالقاهرة.
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، للفاكهي، تحقيق ابن دهيش، مكة.
- أدب الصحبة، للسلمي، القاهرة.
- أسد الغابة، لابن الأثير، تحقيق البنا وغيره، دارالشعب، القاهرة.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، تحقيق البجاوي،القاهرة.
- الاقتراح في بيان الاصطلاح، لابن دقيق العيد، تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- الأمالي، للقاضي المحاملي، تحقيق إبراهيم القيسي، الأردن.
- الأنساب، للسمعاني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- برنامج الوادي آشي، تحقيق الهيلة، جامعة أم القرى، بمكة.
- البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي،لأحمد بن الصديق الغماري، القاهرة.
- البغداديون أخبارهم ومجالسهم، لإبراهيم الدروبي، بغداد.
- بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، تحقيق سهيل زكار، بيروت.
- تاريخ إربل، لابن المستوفي، بغداد.
- تاريخ الإسلام، للذهبي، تحقيق عمر تدمري، بيروت.
- التاريخ الكبير، للبخاري، الطبعة الأولى بالهند.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، الطبعة الأولى بمصر.
- تاريخ جرجان، لحمزة السهمي، تحقيق المعلمي، عالم الكتب، بيروت.
- تاريخ دنيسر، لأبي حفص ابن اللمش، تحقيق إبراهيم صالح، دمشق.
- تاريخ علماء المستنصرية، لناجي معروف، بغداد.
- تاريخ مساجد بغداد وآثارها، لمحمود شكري الألوسي، تهذيب تلميذه محمد بهجة الأثري، بغداد.
- تاريخ مكة، للأزرقي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد، لابن نقطة، دارالمعرفة، بيروت.

- تكملة الإكمال، لابن نقطة، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، بمكة.
- تلبيس إبليس، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة.
- الثقات، لابن حبان، الطبعة الأولى بالهند.
- الجامع للترمذي، تحقيق أحمد شاكر وغيره، القاهرة.
- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، الطبعة الأولى بالهند.
- جمهرة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكار، تحقيق محمود شاكر، ومراجعة حمد الجاسر، الرياض.
- الحاوي للفتاوي، للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- حديث محمد بن سنان (مخطوط - نسخة المكتبة الظاهرية).
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة.
- حصول التفريج بأصول التخريج، لأحمد بن الصديق الغماري، مكتبة طبرية، الرياض.
- الحياة العلمية في العصر السلجوقي، للدكتور مريزن سعيد العسيري، مكتبة الطالب الجامعي، مكة.
- الدارس في تاريخ المدارس، للنعيمي، دمشق.
- الدعاء، للمحاملي، تحقيق سعيد القزقي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- الدعوات الكبير، للبيهقي، تحقيق بدر البدر، الكويت.
- دورالحديث في العالم الإسلامي، للحسين وكاك، جامعة القرويين، المغرب.
- ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، للفاسي، تحقيق محمد صالح المراد، جامعة أم القرى بمكة.
- الرسالة المستطرفة في بيان مشهور كتب السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- الزهد والرقائق، لابن المبارك، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي.
- سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة.
- سنن أبي داود، تحقيق الدعاس، حمص.
- سنن النسائي، دارالمعرفة، بيروت.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق.
- شرح السنة للبغوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت.
- شرح معاني الآثار، للطحاوي، بيروت.
- شعب الإيمان، للبيهقي، الدار السلفية بالهند.
- صحيح ابن حبان، وهو الإحسان، تحقيق الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- صحيح ابن خزيمة، تحقيق الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
- صحيح البخاري، طبع مع فتح الباري.
- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة.
- الطبقات، لأبي عروبة الحراني، تحقيق إبراهيم صالح، دمشق.
- طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، تحقيق عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت.
- العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق صلاح الدين المنجد، الكويت.
- عقلاء المجانين، للنيسابوري، تحقيق أسعد، بيروت.
- عمل اليوم والليلة، للنسائي، تحقيق فاروق حمادة، المغرب.
- عوارف المعارف، للسُّهْرَوردي، دار المعرفة، بيروت.
- غريب الحديث، لأبي عبيد، تحقيق حسين شرف، القاهرة.
- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، لابن حجر، المكتبة السلفية، القاهرة.
- الفرق بين الفرق، للبغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- فضائل القرآن، لأبي عبيد، تحقيق أحمد عبد الواحد الخياطي، المغرب.
- فضائل القرآن، للنسائي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- فضل عشر ذي الحجة، للطبراني، تحقيق عمار سعيد، الشارقة.
- فهرس الفهارس والأثبات، لمحمد عبد الحي الكتاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- كتاب الأربعين في شيوخ الصوفية، للماليني، تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال، للمتقي الهندي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- لب الألباب، للسُّهْرَوردي، بغداد.
- لسان العرب، لابن منظور، طبعة دار الشعب بالقاهرة.
- المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، تحقيق محمد صادق أيدن، دمشق.
- مجمع بحار الأنوار، للفتني، الطبعة الأولى بالهند.
- مختصر تاريخ بغداد، لابن الدبيثي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المستدرك على الصحيحين، للحاكم، دار المعرفة، بيروت.

- المسك الأذفر في نشر مزايا القرن الثاني عشر والثالث عشر، لمحمود شكري الألوسي، تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري، دار العلوم بالرياض.
- مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق حسين أسد، دار المأمون، دمشق.
- مسند أبي عوانة، القسم المفقود، طبع بالقاهرة.
- مسند الإمام أحمد، الطبعة الأولى بمصر، ورجعت أيضاً إلى الطبعة المحققة الصادرة عن مؤسسة الرسالة، بيروت.
- مسند الدارمي، تحقيق حسين أسد، دار ابن حزم، بيروت.
- مسند عبد بن حميد، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب في بيروت.
- مشكل الحديث، للطحاوي، تحقيق الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- مشيخة ابن الجوزي، تحقيق محمد محفوظ، الدار التونسية.
- مشيخة ابن عساكر، تحقيق وفاء تقي الدين، دار البشائر في دمشق.
- المشيخة البغدادية، تخريج البرزالي (مخطوط) نسخة المكتبة الظاهرية، وقد حققته، وسيطبع قريباً بعون الله وتوفيقه.
- مصنف ابن أبي شيبة، باكستان.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، لبنان.
- معجم الشيوخ الكبير، للذهبي، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، الطائف.
- المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، بغداد.
- المعجم المفهرس، للحافظ ابن حجر، تحقيق محمد شكور امرير، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- المفاريد، لأبي يعلى، تحقيق عبد الله الجديع، الرياض.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي، مصر.
- المقصد الأرشد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، لابن مفلح، تحقيق عبد الرحمن بن عثيمين، الرياض.
- مكارم الأخلاق، للخرائطي، تحقيق سعاد سليمان، القاهرة.
- موطأ مالك، رواية أبي مصعب الزهري، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق الطناحي، القاهرة.
- الوجادات في مسند الإمام أحمد، جمع وتخريج عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- الوفيات، لمحمد بن رافع السلامي، تحقيق صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.